"صاحبا ومنهيا الأخبار الغزنوي والسلجوقي في خراسان وما وراء النهر"

"389-552هـ/ 999-1157م"

دكتور/ أسامة محمد فهمي صديق
أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد
رئيس قسم التاريخ، كلية الآداب
جامعة أسيوط

obeikandl.com

مقدمة:

أولت الدولة الإسلامية اهتمام كبير بأجهزة مخابراتها واستخباراتها، وتطورت منذ الفترات الأولى لها، هذه الأجهزة، والتي كان أهمها [ديوان البريد أو السر]، ورجاله من العيون والجواسيس، وصاحبه الذي كان يطلق عليه "صاحب البريد أو صاحب الخبر"، وتطورت هذه الأجهزة حتى وصلت إلى ذروة نظامها الاستخباراتي في العصرين الغزنوي والسلجوقي في "خراسان وما وراء النهر"، حيث وصلت إلى قمة نظامها ودقتها تمثلت في شبكة استخبارات قوية كان على قمتها صاحب ومُنهي الأخبار "الغزنوي والسلجوقي"، -[مُنهي: الجاسوس أو العين]- مع أجهزة أخرى في الدولتين كديوان الرسائل وديوان الإشراف وغيرها.

- **وهذه دراسة جديدة بحثت في ثنايا المصادر عن تلك الوظيفة.**

ومن هنا جاءت خطة البحث قائمة على دراسة كل من:

- مقدمة.
- أولاً: خراسان وما وراء النهر: "الموقع والبيئة".
- ثانياً: المشرق الإسلامي بين القوى الغزنوية والسلجوقية وتطور نظام صاحب ومُنهي الأخبار.
- ثالثاً: صاحبا ومُنهيا الأخبار الغزنوي والسلجوقي.
- خاتمة.

obeikandl.com

أولاً- خراسان وما وراء النهر: الموقع والبيئة:

أطلق الجغرافيون المسلمون[1]: على جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية في العصور الوسطى بلاد [خراسان وما وراء النهر والتركستان]، أما خراسان في اللغة الفارسية القديمة كانت تطلق على "البلاد الشرقية" بشكل عام واستمرت هذه التسمية حتى "أوائل القرن الرابع الهجري"، أما الجغرافيون العرب فقد أطلقوا كلمة خراسان بوجه عام على جميع الأقاليم الإسلامية في شرق المفازة حتى حد جبال الهند[2].

"وكانت حدودها الخارجية صحراء الصين والبامير من ناحية آسيا الوسطى، وجبال هندكوش من ناحية الهند. إلا أن حدودها هذه صارت بعد ذلك أكثر حصراً وأدق تعييناً. حتى ليمكن القول: إن خراسان وقد كانت أحد أقاليم بلاد إيران في القرون الوسطى لم يكن يمتد إلى أبعد من نهر جيحون في الشمال الشرقي، ولكنه ظل يشتمل على جميع المرتفعات فيما وراء هراة، التي هي اليوم القسم الشمالي الغربي من أفغانستان، وإلى ذلك فإن البلاد في أعالي نهر جيحون، من ناحية البامير، كانت على ما عرفها العرب في القرون الوسطى، تعد ناحية من نواحي خراسان البعيدة"[3].

أما خراسان في مدلولها الواسع: تضم كل بلاد ما وراء النهر التي في الشمال ما خلا سجستان ومعها قوهستان في الجنوب، وكانت حدودها الشرقية صحراء الصين والپامير من ناحية آسيا الوسطى، وجبال هندكوش من ناحية الهند[4].

قسم الجغرافيون المسلمون[5] في القرون الهجرية الأولى "خراسان" عدة تقسيمات، أشهرها التقسيم الرباعي، وكما يذكر لسترنج[6]: "فقد كان إقليم خراسان في أيام العرب، أي في القرون الوسطى، ينقسم إلى أربعة أرباع، نسب كل ربع إلى إحدى المدن الأربع الكبرى التي كانت في أوقات مختلفة عواصم للإقليم بصورة منفردة أو مجتمعة وهذه المن هي: نيسابور، ومرو، وهراة، وبلخ"

"أما ما وراء النهر: فهو اسم أطلق على المنطقة الواقعة بين نهري جيحون "ouxs" وسيحون "Jazarties" وفي حوضهما، وكانت بلاد ما وراء النهر تسمى "تركستان الغربية"[7].

انقسمت بلاد ما وراء النهر إلى عدة أقاليم في العصور الوسطى الإسلامية كان لها أثر كبير في تاريخ تلك البلاد خاصة الجوانب الحضارية: وأهم هذه الأقاليم: "[إقليم الصُغد [أهم مدنة بُخَارَى وسَمْرقَنْد] – [إقليم خوارزم]- [إقليم أشْرُوسنة]- [إقليم فرغانة] – [إقليم الشاش]- [إقليم الخُتل] [والصغانيان] [8].

وكانت بلاد ما وراء النهر تسمى [تركستان الغربية وهي حالياً تمثل الجمهوريات الإسلامية التي انفصلت عن الاتحاد السوفيتي المنحل في "عام 1991م"،[9] وهذه الجمهوريات هي أوزبكستان وتقع في الجزء الشرقي من الاتحاد السوفيتي سابقاً وتشترك حدودها مع أفغانستان، وجمهورية طاجيكستان ويحدها من الغرب والشمال أوزبكستان، ومن الشرق تركستان الشرقية (الصينية أو إقليم سيكنانج) وجمهورية تركستان أو تركمانيا وتقع غرب أوزبكستان، وجمهورية قيرغيزيا وتقع شمال أوزبكستان، وهذه الجمهوريات تعد المداخل الطبيعية لسهول

سيبيريا في الشمال، ومن هنا فإن تركستان هي ما يعرف اليوم بجمهوريات آسيا الوسطى الخمس - ومعهم آذربيجان- وهي تجاور سيبيريا والصين وإيران والهند وأفغانستان[10].

ثانياً: المشرق الإسلامي بين القوى الغزنوية والسلجوقية وتطور نظام صاحب ومُنهي الأخبار:

تمكن العرب في عهد الراشدين (11-40هـ/ 632- 661م)- من القضاء على إمبراطورية آل ساسان الفرس –(224 أو 226-642م)- وضموا العراق وإيران، وتمكن الأمويون (41-132هـ/ 661-750م)- من تثبيت هذا الفتح والمحافظة عليه[11].

ومما يجدر ذكره، أن الفتوحات في بلاد ما وراء النهر كانت ترتبط غالباً بما كان عليه المسلمون في خراسان من تقدم وتأخر، ولارتباط إقليم ما وراء النهر بإقليم خراسان، فقد بدأ فتح بلاد ما وراء النهر ، بعد استقرار أمر خراسان للعرب[12].

"ومنذ مستهل القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي"، دخلت إيران، "وبلاد ما وراء النهر وخراسان وتركستان" –[آسيا الوسطى]- مرحلة جديدة بقيام دويلات فارسية مستقلة عن الخلافة العباسية غير أنها تعترف اسماً بالخليفة العباسي[13]، كالدولة الطاهرية (205-259هـ/ 820-872م)، والدولة الصّفَّاريَة (253-393هـ/ 867-1003م)، والدولة السامانية (250-389هـ/ 864-999م) وغيرهم[14].

أما في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي)، فقد حدث استقلال إيراني كامل عن العباسيين، فبعد سقوط آخر أمراء السامانيين قسم الغزنويون الأتراك، والقراخانيون الأتراك الأسلاب فيما بينهم حتى أصبح لكل دولة حدود، فالدولة الغزنوية – (351-555هـ/ 962-1160م)- حددت بالأجزاء الجنوبية وجنوب غربي نهر جيحون (خراسان، وطبرستان، وسجستان، وأفغانستان الحالية)، أما حدود الدولة القراخانية فقد حددت بالأجزاء الشمالية وشمال شرقي نهر جيحون (وما وراء النهر وغيره) [15].

وكانت خراسان – وقاعدتها الهامة نيسابور- قد ظهرت في دائرة الاهتمام السياسي بعد أن دخلها قائد الدعوة العباسية أبو مسلم الخراساني –وهو يعد من أعظم أصحاب الخبر"نظام الاستخبارات" في الدولة الإسلامية- "سنة 131هـ/ 748م"، وجعلها مركزاً سياسياً وعسكرياً له، وبنى بها مسجداً[16]. وقد ازدادت مكانة نيسابور حين جعلها الطاهريون[17] قاعدة ملكهم، وكذلك اعتنى بها الصفاريون[18] من بعدهم، كما أن السامانيين والغزنويين والسلاجقة قد أولوها اهتماماً خاصاً[19].

أ- الغزنويون:

اعتمد السامانيون على العنصر التركي في إدارة دولتهم، وكان قوام جيشهم منهم، وَوَلُّوهم المناصب العسكرية والمدنية الرفيعة، فازداد نفوذهم في الدولة السامانية، ومن الموالي الأتراك ألبتكين –(المؤسس الحقيقي للدولة الغزنوية)-، وكانت له مكانة سامية عند الأمراء السامانيين، حتى أنه تقلد منصب عامل السامانيين على ولاية خراسان[20].

ثم حدث صدام بين ألبتكين والسامانيين، واستطاع ألبتكين أن يسيطر على أقاليم متعددة في المشرق الإسلامي (عام 351هـ- 962م)، وأقام بعد سيطرته على تلك الأقاليم، إمارة مستقلة عن

سادته السامانيين حاضرتها غَزَنْة[21]. ومن ثم يعتبر (عام 351هـ/ 962م) بداية تأسيس الأسرة الغزنوية، ولو أن استقلال الغزنويين يبدأ (بعام 387هـ/ 997م) حينما جلس السلطان محمود الغزنوي على العرش[22].

ولمّا توفي ألبتكين (سنة 352هـ/ 963م)، خلفه في حكم غَزَنْة، ابنه أبو إسحاق إبراهيم، الذي حكمها باسم السامانيين.

على أن أبا إسحاق ما لبث أن توفي، دون أن يترك وريثاً يعقبه في حكم غَزَنْة، فحكمها بلكاتكين – أحد مماليكه-، وخلف بيري، بلكاتكين،- وهو فيّما يبدو من أهالي غَزَنْة- غير أنه لم يستطع القيام بأعباء الحكم، فثار عليه الجند، وخلعوا طاعته. ونظروا فيمن يصلح لحكم غَزَنْة، فلم يروا أفضل من سبكتكين –أحد موالي ألبتكين وصهره[23]، ووليّ سبكتكين إمارة غَزَنْة (سنة 366هـ- 976م)[24].

ومع أن أبلتكين هو الذي وضع أساس الدولة الغزنوية، إلاّ أن المؤسس الحقيقي لهذه الأسرة هو سبكتكين، ففي عهده اتسعت دولته، والجدير بالذكر أن سبكتكين استطاع من خلال سياسته الحكيمة أن يكسب تأييد الدولة السامانية لأعماله في الهند مع الاعتراف بدولته في غَزَنْة والولايات التي ضمنها إلى إدارته، وظل سبكتكين يعمل على توسيع رقعة نفوذ دولته حتى وفاته (سنة 387هـ/ 997م) [25].

تولى محمود الغزنوي (388-421هـ/ 998-1030م) الحكم بعد انتصاره على أخيه إسماعيل، ويُعد محمود بن سبكتكين من أشهر رجال هذه الدولة، فقد استطاع بعد فترة وجيزة من حكمه، أن يبسط سلطاته على ملك السامانيين في خراسان، كما بسّط سلطانه على ما وارء النهر – (ظلت السيادة الغزنوية على خراسان من 389-429هـ/ 999-1038م)- [26].

اتسعت رقعة الدولة الغزنوية حتى أصبحت تضم شمال الهند وخراسان وأقاليم واسعة من المشرق الإسلامي، ولقب الخليفة العباسي السلطان محمود "بيمين الدوّلة وأمين المّلة" وأرسل إليه الخلع[27]، وكان هذا التقليد يكسب حكمه هيبة في نفوس رعاياه ويصبغ حكمه بالصبغة الشرعية[28].

وفي عام (421هـ/ 1030م) توفي السلطان محمود الغزنوي، مما أدى إلى نشوب الصراع بين ابنه محمد – نائبه ببلخ- وأخيه مسعود أمير مدينة هراة، انتهت بتولي الأمير مسعود أمور غَزَنْة (421-432هـ/ 1030-1040م) [29]، ولقبه الخليفة العباسي القادر بالله، "ناصر الدولة وظهير خليفة الله وسيد ملوك السلاطين"[30]، بعد أن بسط نفوذه على خراسان وغَزَنْة وبلاد الهند والسند وما وراء النهر[31]، وكتب إلى كافة البلاد بألقابه، وكان ذلك دليل على توريث الخليفة إياه ملك أبيه كاملاً[32].

وممّا يجدر ذكره فإن الغزنويين تركوا حكم خراسان وما وراء النهر للأمراء المحليين والأمراء ورجال الدولة وقادة الجيش الغزنويين، مع احتفاظهم بمظاهر السيادة والمتمثلة في تعيين الأمراء وعزلهم، وذكر أسمائهم في الخطبة، والدعاء لهم على المنابر، ونقش أسمائهم على العُملة[33].

وقد أشار بوزورث[34]: إلى أن الإمبراطورية الغزنوية- عند وفاة السلطان محمود- كانت أقوى المؤسسات السياسية والعسكرية التي عرفها التاريخ الإسلامي، وأكثرها اتساعاً، منذ فترة الازدهار التي شهدتها الخلافة العباسية في عهدها الأول -(132-232هـ/ 750-846م)-، فضلاً عن هذا فقد كان في تحمس السلطان محمود الغزنوي إلى الأخذ بالأساليب الإدارية والثقافية الفارسية ما باعد، إلى حد كبير، بين الغزنويين وماضيهم الوثني في السهب التركي وكان أعظم تطور سياسي وحضاري في السلطنة الغزنوية، دقة نظامهم الاستخباراتي وتطور- نظام صاحب ومُنهي الأخبار الغزنوي-، غير أن إمبراطورية السلطان محمود الغزنوي – التي قامت أساساً بفضل جهوده الشخصية- قد تقلصت في عهد ابنه السلطان مسعود، فقد وقعت خراسان في يد السلاجقة (التركمان)- "بعد استنجاد أهلها بهم"- الذين دخلوا مع الغزنويين في حرب استغرقت السنوات الوسطى من (القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي) حول ملكية خراسان وأفغانستان الغربية وما وراء النهر، ودارت في هذه الحرب، معركة بين الجهاز الاستخباراتي الغزنوي بالغ الدقة، والأجهزة الاستخباراتية السلجوقية[35].

ب- السلاجقة:

يعتبر ظهور السلاجقة الأتراك من أهم الأحداث السياسية في "القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي"، فقد لعبوا دوراً هاماً في توجيه الأحداث في كثير من أنحاء العالم الإسلامي خلال فترة تزيد عن قرنين من الزمان"- كانت سيادتهم على بلدان المشرق الإسلامي "من 429-590هـ/ 1038-1194م"[36].

وينسب السلاجقة إلى جدهم سلجوق بن دقاق (ومعناها قوس من الحديد) الذي جمع قبيلة قنق الغزية تحت زعامته. فنسبت إليه وخضعت لحكمه[37]. وبانتقال الأتراك السلاجقة إلى ماوراء النهر اعتنقوا الإسلام على المذهب السُنْي، وقد أتاح لهم إسلامهم فرصة الاستقرار في الأراضي الإسلامية بنواحي بُخَارى وسَمْرقَنْد في "أواخر القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي"، والوقوف مع السامانيين في حماية الثغور الشرقية، ونشر الإسلام فيما وراءها بين الأتراك الوثنيين[38]، ثم أخذت جموع السلاجقة تزداد وتنتشر في هذه المنطقة خصوصاً بعد سقوط الدولة السامانية بحيث لم يأت "القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي" إلا وكانوا على استعداد للهجرة غرباً نحو خراسان بقيادة طغرلبك حفيد سلجوق[39].

ففي "سنة 421هـ/ 1030م" توفي السلطان محمود الغزنوي، وتولى ابنه السلطان مسعود حكم الدولة الغزنوية، ورأى السلاجقة أن الوقت حان للقضاء على الغزنويين، فأسرعوا بقيادة طغرلبك (429-455هـ/1038-1063م) إلى نيسابور واحتلوها في (سنة 429هـ/ 1038م)، ثم جلس طغرلبك على عرش السلطان مسعود في نيسابور[40]، فأصبح بذلك أول سلطان للسلاجقة والمؤسس الحقيقي لدولتهم، على أن الغزنويين قرروا الانتقام لأنفسهم فدارت بينهم وبين الأتراك السلاجقة موقعة "عند دأَندنْقان- مدينة بين سرخس ومرو- في "عام 431هـ/1039م" انتهت بهزيمة الغزنويين هزيمة ساحقة، انهت نفوذهم في خراسان وما وراء النهر، وصارت خراسان كلها للسلاجقة[41]، وفي "العام التالي 432هـ/ 1040م" كتب السلطان طغرلبك إلى الخليفة العباسي القائم بأمر الله طالباً منه الاعتراف بسلطة السلاجقة وشرعية حكمه، ورغم أن الخلافة العباسية

آنذاك كانت في غاية الضعف إلا أن الحصول على اعترافها يعطي للدولة السلجوقية صفة شرعية ترضى عنها الناس، وكان أن اهتم الخليفة العباسي برسالة طغرلبك واعترف بسلطته[42].

وقد عمد طغرلبك إلى ترسيخ سلطته عن طريق ربطها بالقضية السُنْية وتحرير خلفاء بني العباس من الوصاية البويهية الشيعية، وفي "عام 447هـ/ 1055م" دخل طغرلبك بغداد وأعلن نفسه سلطاناً عليها بمباركة الخليفة العباسي[43].

- وكان السلاجقة عبارة عن إمبراطورية كبيرة انقسمت إلى عدة فروع، أعظمها فرع "سلاجقة خراسان [السلاجقة العظام]، وبدأ حكمهم بالسلطان طغرلبك، وانتهى حكمهم بالسلطان سنجر، وقد تحولت السلطنة السلجوقية في وقت قصير إلى دولة ذات نسق هرمي التنظيم على غرار النسق الفارسي الإسلامي، وهو نسق يتربع على قمته السلطان الأعظم مدعماً بهيئة إدارية فارسية وجيش متعدد القوميات يشرف على إعداده قواد من المماليك الأتراك. وقد تم تعزيز هذه النواة العسكرية بالفرق القبلية التي يقودها بكوات التركمان. وقد بلغت إمبراطورية السلاجقة العظام- العصر السلجوقي الأول (429-552هـ/ 1038-1157م)"- أقصى اتساع لها في عهد ألب أرسلان – "455- 465هـ/ 1063-1072م"- وابنه ملك شاه "ملكشاه" –"465-485هـ/ 1072-1092م"- الذين اعتمدا إلى حد كبير في إدراتها على وزيرهما الفارسي القدير "نظام الملك"، وقد نجح نظام الملك بفضل تطويره وإحيائه لنظام "صاحب ومُنهي الأخبار"، الذي نقله عن الغزنويين في الحفاظ على عظمة دولة السلاجقة العظام[44].

استمرسلاطين السلاجقة مستأثرين بالنفوذ في المشرق، فقوى شأنهم واتسعت أطراف دولتهم خلال عصر سلاطين السلاجقة العظام الذي ينتهي بموت السلطان سنجر "552هـ/ 1157م"، فقد دخلت كل بلاد غرب آسيا من حدود أفغانستان إلى البحر الأسود إلى شبه جزيرة الهند إلى العراق بالإضافة إلى ما وراء النهر وغيرها من البلدان شرقاً وغرباً تحت سلطانهم[45].

على أن ظهور الاتجاهات الطاردة كان دوماً أمراً وراداً في إمبراطورية كانت لا تزال تسودها الأفكار التركية الأبوية المتعلقة بتوزيع أراضي الإمبراطورية بين مختلف أفراد الأسرة، فاضطربت مناطق كثيرة واقعة تحت إمرة السلاجقة، باستثناء منطقة خراسان وما وراء النهر، فقد ظلت تتمتع بشيء من الاستقرار، وهي المنطقة التي ظلت تحت إمرة سنجر بن ملك شاه لأكثر من ستين عاماً، أولاً كحاكم عليها ثم سلطاناً عليها فيما بعد- سلطانا أعظم على جميع السلاجقة "511-552هـ/ 1118-1157م"-، ثم تساقطت فروع السلاجقة، حتى خراسان بنهاية عهد سنجر[46].

ثالثاً: صاحبا ومُنهيا الأخبار الغزنوي والسلجوقي:

أ. التطور التاريخي لمنصب صاحب ومُنهي الأخبار في الدولة الإسلامية "والعصرين الغزنوي والسلجوقي":

أولت الدولة الإسلامية اهتمام كبير لأجهزة مخابراتها واستخباراتها والتي مثلها [ديوان البريد لديها]، وقد أطلق على الذي يتولى ديوان البريد [أو ديوان السر] في الدولة الإسلامية [صاحب البريد وصاحب الخبر ومُنهي الأخبار]، ورجاله كان يطلق عليهم العيون، أي أن نظام البريد تحول إلى أقوى جهاز للاستخبارات في الدولة الإسلامية[47].

obeikandl.com

ومنذ المراحل الأولى لقيام الدولة الإسلامية أعطى الرسول صلى الله عليه وسلم اهتمامه لأصحاب الأخبار وعيونهم لجمع المعلومات عن أعدائه، وفي عهد الراشدين كان لاتجاه الجيوش الإسلامية لفتح أراضي الإمبراطورية الفارسية والبيزنطية، فاهتمت الخلافة الراشدة بصاحب الخبر وبث العيون لجمع أكبر قدر من الملعومات عن أرض العدو، أما في الدولة الأموية فقد كانت هناك تيارات سياسية ودينية نشطة تسعى للإطاحة بالدولة كحركات "الخوارج والشيعة"، ممّا جعل الدولة الأموية تهتم منذ تأسيسها" بصاحب الخبر لرصد حركات المعارضين لها للقضاء عليهم، وكانت مساهمات العيون والجواسيس كبيرة ساعدت الدولة في الحفاظ على وجودها وأمنها[48].

وقد اختلف أمر المخابرات في عصر الخلافة العباسية –(132-656هـ/ 749-1258م)- اختلافا كبيراً، ذلك أن قيام الدولة كان تتويجاً لعمل سري منظم استمر سنوات طويلة دون أن تتمكن المخابرات الأموية من كشف مخططاته، وذلك بفضل دقة تنظيمه ووسائل التموية التي كان يستخدمها في اتصالاته كاستخدام التجار، لذلك فإن العباسيين منذ بداية حكمهم أنشأوا جهاز مخابرات حقيقي غاية في الدقة والتنظيم كان على رأسه رجل الدولة القوي وصاحب الدعوة "أبو مسلم الخراساني"[49].

أشارت المصادر[50] إلى أن العباسيين كانوا أول من أناط أمر المخابرات بصاحب البريد الذي كان يعمل تحت إمرته عدد كبير من العيون المبثوثين في مختلف أنحاء الدولة، والذين كانوا يقدمون له التقارير المفصلة عن أوضاع المناطق المكلفين بها، وكان صاحب البريد بدوره يقدم خلاصة هذه التقارير إلى الخليفة ليرى رأيه فيها.

ويعد الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور "136-158هـ/ 754-775م"، رائد التطوير الاستخباري في الدولة الإسلامية من حيث التوسع في المهمات والتنوع في الأساليب، فقد كان هو المبتدع للرسائل السرية حتى لا ينكشف مضمونها، وأول من استخدم كاتباً لها، كذلك فهو صاحب فكرة استخدام أصحاب العاهات وأرباب المهن والتجار في هذه المهنة[51].

- ومهما يكن من أمر فقد استخلصنا من المصادر العربية والفارسية وكتب الدواوين[52]،حقائق هامة عن صاحب ومُنهي الأخبار والتطور الذي شمل تلك الوظيفة في الدولة الإسلامية، والعصرين الغزنوي والسلجوقي، تمثلت في الحقائق التالية:

[1] كانت وظيفة "صاحب الخبر ومُنهي الأخبار" من ضروريات الحكم بالرغم من خوف الرعية، إذا ما جاء الواحد منهم خيل البريد، كما أن الجهد المخابراتي المتميز لبعض الحكام والقواد والأمراء كان هدفه حفظ أمن البلاد، في عصر كانت الحروب والأزمات والفتن والثورات هي سمة العصر[53].

[2] أن مسمى "صاحب الخبر ومُنهي الأخبار" كما سماهم نظام الملك، ضم معه العيون والجواسيس، وصاحب الشرطة، والحرس والعرفاء، والنقباء، وأصحاب ديوان الرسائل وديوان الإشراف في خراسان وما وراء النهر في الدولة الغزنوية، ومع الميراث الاستخباراتي الحضاري للغزنويين الذي انتقل إلى سلاجقة خراسان وما وراء النهر، ضم نظام مُنهي الأخبار السلجوقي أصحاب دواوين الرسائل والإشراف، وكان مسمى "صاحب

البريد والخبر ومُنهي الأخبار" هو المسمى الذي غلب على اسم هذه المهنة في الفترة العباسية والعصرين الغزنوي والسلجوقي، وهو الديوان الخاص الذي أحدث لها، وذلك للسرية التامة لهذه الوظيفة وعدم الإعلان عن أسماء المكلفين بها، وطبيعة التقارير التي كانوا يزودون بها مراكز الخلافة والأمراء والقواد، وحواضر الغزنويين والسلاجقة، ومراكزهم الهامة في خراسان وما وراء النهر[54].

[3] إن المتتبع لوظيفة "صاحب الخبر ومُنهي الأخبار" في الدولة الإسلامية عامة والمشرق الإسلامي "العصرين الغزنوي والسلجوقي" خاصة، يجد أن أصحابها كانوا على فريقين:

الفريق الأول: وهو المعروف لدى الناس والملكف بالإشراف على "ديوان البريد والخبر ومنهي الأخبار" والموظفين العاملين معه سواء في مركز الخلافة أو في مراكز الدولة الإدارية وحواضر ومراكز الغزنويين والسلاجقة "خاصة خراسان وما وراء النهر"، ويرتبطون مباشرة بصاحب الخبر ومُنهي الأخبار، في مركز الخلافة وحواضر الغزنويين والسلاجقة ومراكزهم في خراسان وما وراء النهر، الذي يرتبط بالخليفة أو السلطان الغزنوي والسلجوقي مباشرة[55].

الفريق الثاني: وهم الموظفون السريون أي العيون والجواسيس، وكان هؤلاء إمّا أن يكلفوا بمهام محددة، أو أن يكونوا عيوناً دائمة ينقلون الأخبار الجديدة وهؤلاء السريون كانوا على درجتين، أولاهما أن يكونوا من العلماء والثقات العدول الذين توفرت فيهم صفات الصدق والإيمان والإخلاص والولاء للقيادة – الغزنوية أو السلجوقية- حتى يكون الخبر صحيحاً- ليس ادعاءً- مبنياً على المشاهدة والثقة وهي أقرب للدقة منها إلى أي شيء آخر[56].

أما الثانية من هؤلاء السريين فإنه يتم انتقاؤها من التجار والأطباء والنساء والفقهاء والمتسولين وذوي العاهات والعلماء والحجاب والخدم واللصوص (التوابين)، وهم الذين تقدم بهم العمر وتابوا عن السرقات، ونجد أن استعانة الغزنويين والسلاجقة بهذا الفريق كانت كبيرة[57].

[4] كان البريد في المشرق خاصة "في العصرين الغزنوي والسلجوقي"، وقفا على خدمة مصالح الدولة، وكانت مهمة "صاحب البريد والخبر ومُنهي الأخبار" وعماله هي أن يوافوا الأقاليم سراعاً بأخبار العاصمة "غَزَنْة وخراسان وما وراء النهر"، وأن يبلغوا عن تصرفات الولاة، وفي العادة كان أصحاب الخبر ومُنهي الأخبار وعمالهم" يشكلون ديواناً خاصاً مستقلاً عن حكام الولايات الغزنوية والسلجوقية. ففي العهد السامانى كان سلطان الحكومة السامانية من القوة بالدرجة التي كان من الممكن معها أن تصل إلى العاصمة "بُخَارَى" تقارير دقيقة لا تخضع لإشراف أحد من الناس حول أقوى عمال الدولة قاطبة في الأقاليم وهو "والي خراسان"، ولكننا نجد منذ العهدين الغزنوي والسلجوقي تقارير حُررّت وفقاً لإرادة الوالي وهواه، حتى أن الدولة الغزنوية والسلجوقية لجأت إلى استعمال العيون والأرصاد لمعرفة نشاطه، خاصة "ولاة خراسان وما وراء النهر"[58].

[5] نظراً لأهمية دور صاحب الخبر ومُنهي الأخبار، وتأثيره المباشر على حياة الناس، كان يتم اختيار رجال صادقين مخلصين، ويتم إغداق الأموال والجاة والنفوذ عليهم في حال صدق تقاريرهم[59].

ب- صاحبا ومُنهيا الأخبار الغزنوي والسلجوقي في خراسان وما وراء النهر:

1- التعريف والمهامّ والمواصفات والرسوم والتقارير والأساليب:

لقد أوردت المصادر وكتب الدواوين[60] معلومات قليلة حول وظيفة صاحب الخبر ومُنهي الأخبار، إلا أن جميعها اعتبرتها من حسن الفطن لولاة الأمور، وحثتهم على الاهتمام بها لما فيها من فوائد جمة تعود عليهم وعلى الدولة الإسلامية "الغزنوية والسلجوقية" بشكل عام، وعرفتها بأن "صاحب الخبر ومُنهي الأخبار " هو ذلك الشخص الذي يُكلَّف بجمع الأخبار عن الأمر المكلف به، وإرسالها إلى مركز الدولة الإسلامية "الغزنوية والسلجوقية" – خراسان وما وراء النهر"- بغض النظر عن طبيعة الأخبار وأهميتها. وصاحب الخبر ومُنهي الأخبار، بهذا الشكل "يكون بمنزلة العين والجاسوس للسلطان الغزنوي والسلجوقي أو السلطة الغزنوية والسلجوقية في خراسان وماوراء النهر"، وأرجاء دولهم[61].

- كان قدامة بن جعفر [توفي 320هـ/ 932م]، أول من أفرد لديوان البريد وصاحب الخبر ومُنهي الأخبار، حيزاً في كتابه "الخراج وصنعة الكتابة"[62]، بسبب عمله في هذا الديوان واطلاعه على معلومات لم تتوافر لغيره ممن لم يعمل بهذه الوظيفة، واتفق معه الوزير نظام الملك "رأس سلطنة السلاجقة العظام" في خراسان وما وراء النهر "في تحديد تطور مهمام ومواصفات صاحبا ومُنهيا الأخبار الغزنوي والسلجوقي، في خراسان وما وراء النهر[63].

- وفي معرض حديثهما عن مواصفات ومهام صاحب الخبر ومُنهي الأخبار في العصرين الغزنوي والسلجوقي "في خراسان وما وراء النهر" ذكرا: أن أولى مهمات صاحب ديوان البريد، والخبر مُنهي الأخبار، أن يعرض الكتب والأخبار الواردة على السلاطين الغزنويين والسلاجقة من جميع النواحي مباشرة، وبهذا الشكل تكون المركزية ضرورية لتسييرشئون الديوان ليكون السلطان الغزنوي أو السلجوقي على اطلاع تام بما يجري حوله، وفي هذا العصر قام سلاطين الغزنويون والسلاجقة باستخدام العيون لمراقبة ولاة خراسان وما وراء النهر، إلى جانب أصحاب الخبر ومُنهي الأخبار، وتشكلت نماذج وظيفية جديدة متطورة لأصحاب الخبر ومُنهي الأخبار، حتى أننا نستطيع القول بتفرد العصرين الغزنوي والسلجوقي، بصاحبا ومُنهيا أخبار غزنوي وسلجوقي[64].

- كان عهد الدولة الغزنوية قمة تطور نظام مُنهي الأخبار، فقد كان السلطان محمود الغزنوي من المهتمين بأصحاب الأخبار ومُنهي الأخبار، وقد أشاد بسياسته هذه نظام الملك في كتابه سياست نامه[65]. لقد بث محمود الغزنوي أصحاب أخباره في جميع المناطق التي خضعت له خاصة خراسان وما وراء النهر، حتى أنه كان يعرف، وهو بالري – أعظم مدن إقليم الجبال، ما إذا غضب شخص آخر دجاجة في غَزْنَيْن، أو صفعه على وجهه دون حق، فيأمر بمجازاته"[66].

• لقد كان مُنهي الأخبار وأعوانه –"وفريقه الاستخباراتي الغزنوي"- في عصر السلطان محمود الغزنوي يتجولون في البلدان في زي تجار وسياح ومتصوفة وبائعي أدوية ودراويش، ينقلون إليه كل ما يسمعون، فلا يخفى عليه شيء من أمور الدولة، وقد أشار البيهقي[67] إلى عظمة نظام الاستخبارات الغزنوي.

• أما السلاجقة فتشير المصادر[68] إلى أن نظام الملك حين نصح السلاطين السلاجقة في "خراسان" باتباع نظام التجسس والمنُهين لم يكن عجيبا أن ينهج نهج الغزنويين ونظامهم بالغ الدقة والنظام، ففي البدايات – في خراسان وما وراء النهر- لم يهتم السلاجقة كثيراً بالشئون الاستخبارية. وفي إشارة وردت عن السلطان ألب أرسلان أنه كان يكره العيون وأصحاب الأخبار، على أنها ضرب من الجاسوسية، وسعاية من السعايات لا يجوز للملك أن يتعامل بها، ولهذا لم يرد بأنه كان له أصحاب أخبار، مما شجع بعض الحركات على الانتشار مثل الإسماعيلية الباطنية والتي اغتال أفراد منها نظام الملك[69].

• وعندما سأله أبو الفضل السجستاني – أمير سجستان في عهد السلطان محمود الغزنوي- عن عدم اتخاذه أصحاب أخبار؟ "أجابه: "أتريد أن تذرو ملكي الرياح، وتفرق عني أنصاري؟ قال: لماذا؟ قال: إذا اتخذت صاحب بريد "خبر" فإن المحبين المقربين مني لن يقيموا له وزناً، وقد يدفعون إليه رشوة اعتماداًعلى صداقتهم لنا. أما أعدائي فيصادقونه، وما دام الأمر كذلك فإن صاحب البريد الخبر"، لا ينهي إلينا سوى الأخبار السيئة عن الأصدقاء والأخبار الحسنة عن الأعداء"[70].

• وقد أشارت الدراسات[71]، إلى أن هذا القول، وإن بدا فيه بعض الصحة من الجانب النظري، إلاّ أن أمور الدولة لا يمكن أن تستقيم دون أن يكون لها أصحاب أخبار، يزودون ولاة الأمور بجميع ما يحدث داخل هذه الدولة وما يمكن أن يمسها بسوء من خارجها. ولذا فإن الوزير نظام الملك رفض هذا التوجه، ودلل على أن حسن الاختيار سيقلل من الشكوك التي انتابت "ألب أرسلان" بهذا الشأن، وذكر "من الأولى اتخاذ صاحب بريد "خبر"، فهذا الأمر قاعدة من قواعد الملك. فإذا ما كان صاحب لبريد "خبر" ثقة على النحو الذي ينبغي أن يكون، فإن الملك لا يشغل باله في أي أمر من الأمور"[72].

• وقد أثبتت الأحداث الجسام في سلطنة السلاجقة، خاصة مناطق خراسان وما وراء النهر، "من حركات باطنية وثورات"، خطأ توجه ألب أرسلان، ومن هنا قام سلاجقة خراسان وماوراء النهر وفروعهم الأخرى بتطوير أداء البريد، وبناء الطرق والمحطات، وتعيين الموظفين اللازمين لذلك، فانفردت سلطنة سلاجقة خراسان وما وراء النهر بوظيفة صاحب ومُنهي الأخبار السلجوقي، الذي جاء تطوراً لصاحب ومُنهي الأخبار الغزنوي في خراسان وماوراء النهر[73].

• وقد أطلق نظام الملك[74] على هؤلاء اسم "أصحاب البريد ومُنهي الأخبار" وطلب أن يتم استخدامهم بعناية كبيرة، وقال: "إن هذه المهمة دقيقة وشاقة، يجب أن يعهد بها لمن لا يساء الظن بهم وبألسنتهم وأقلامهم، ولا يجرون وراء أغراضهم ومصالحهم الخاصة، لأن صلاح المملكة وفسادها مرهون بهم. وينبغي أن يعّين هؤلاء من لدن الملك نفسه، وأن تُدفع لهم أجورهم من

الخزانة كي يقوموا بواجباتهم على النحو الأفضل، وهم مطمئنو البال. ويجب ألا يعرف أحد، غير الملك، بالمهمام التي يؤدونها"، أي سرية أخبارهم واتصالهم بالسلطان مباشرة[75].

- كان القائمون بوظيفة صاحب ومُنهي الأخبار السلجوقي، يبلغون السلطان السلجوقي -في خراسان- بحال الرعية في شتى أنحاء الدولة، فلصاحب ومُنهي الأخبار السلجوقي، أعوان منتشرون في أنحاء الدولة السلجوقية على هيئة تجار أو على هيئة رجال متصوفين[76]. وقد اهتم الوزير نظام الملك بوضع نظام ورسوم خاصة لصاحب ومُنهي الأخبار السلجوقي، فذكر أنه ينبغي أن توكل وظيفة صاحب ومُنهي الأخبار السلجوقي ورجاله، إلى أناس مدربين خبيرين بالسبل والدروب والأماكن والمدن، وكتب إلى السلطان السلجوقي ملكشاه- في خراسان- ناصحاً بأن يرتب لهم وظائف مشاهرة وأن تصدر لهم مرسومات خاصة بهم توضح فيها واجباتهم وما هو منوط بهم، كما بين أيضاً أنه ينبغي أن يكون لهؤلاء القائمين بأعمال مُنهي الأخبار نقباء يعنون بشأنهم وينظمون شأنهم ويتولون تدريبهم، وبذلك لا يقصر أحد في أعماله فتستقيم أمور الدولة ويصلح أحوال المجتمع، ويأمن السلطان على حكمه[77].

- وكان يعهد بوظيفة صاحب ومُنهي الأخبار الغزنوي، ثم بعد ذلك السلجوقي، إلى أناس لا يرقى الشك إلى أحد منهم أو ألسنتهم أو أقلامهم، وهم على مراتب متعددة، فعليهم تقوم صلاح المملكة وفسادها[78]. وكان حامل الرسائل يدعى "الفُرانق" –[من الفارسية "پروانة" أي "الخادم"]، وكان الصندوق الذي تحمل فيه الرسائل وقائمتها يسمى "اسكدار" –[من الفارسية" ازكو دارى"، أي "من أين تمسك أو مدرج يكتب فيه جوامع الكتب المنّفذة للختم"]-، وأما الرسائل السرية فكانت تدوّن بنوع من الشفرة يُسمى "المعماة"، -[المعمي من الكلام ما عمي معناه وخفي، وكان لكل معماة رموز يصطلح عليها حتى لا تعرف إلاّ لمن يهمهم الأمر]- [79].

- وقد أشار البيهقي[80] – وكان يشغل منصب رئيس ديوان الرسائل في عهد السلطان مسعود الغزنوي- إلى نظم وتقاليد الغزنويين الفارسية العريقة وبخاصة نظام صاحبا ومُنهيا الأخبار الغزنوي والسلجوقي في خراسان وما وراء النهر"، ونسب فضل نصائح نظام الملك[81] للسلاطين السلاجقة في خراسان، في إحياء نظام صاحب ومُنهي الأخبار، فيقول: "كان نظام الجاسوسية "صاحب ومُنهي الأخبار"، ومعه جهاز استخباراتي غزنوي متكامل تشكل من: [كبير الحجاب وديوان الرسائل وديوان الإشراف]، دقيقاً في الدولة الغزنوية، وحين نصح نظام الملك السلاطين السلجوقية "في خراسان" باتباع نظام التجسس والمُنهيين، لم يكن عجيباً أن ينهج نهج الغزنويين في ذلك[82].

- وقد بين البيهقي[83]، إلى أي حد كان نظام الجواسيس والمُنهيين دقيقاً أيام السلطان مسعود الغزنوي، "خاصة في خراسان وما وراء النهر وغَزْنَة"، فقد كان صاحب ومُنهي الأخبار الغزنوي في عهده يسير متنكراً لينهي كل ما يرى قل أو كثر إلى الحضرة السلطانية، "وكان مسعود آية في مثل هذه الأمور، وإن على المُنهيين والجواسيس عدم إخفاء أخبار عن السلطان الغزنوي[84].

- ركزت سلطنة الغزنويين والسلاجقة على أن يكون صاحبا ومُنهيا الأخبار الغزنوي والسلجوقي –في خراسان وما وراء النهر بصفة خاصة-، على دراية أساسية بالعلوم الثقافية الإسلامية والجغرافية لارتباطها الوثيق بمحطات البريد، والإلمام بالشؤون السياسية والإدارية

والمالية وأحوال الزراعة والفلاحين، وأحكام القضاة وسَّك النقود وطرق زيف النقود، كل هذا حتى تكون أحكامهم وأخبارهم صادقة[85].

- أما فيما يتعلق بالتقارير والأساليب التي كان على صاحبا ومُنهيا الأخبار الغزنوي والسلجوقي – في خراسان وما وراء النهر بصفة خاصة-، تقديمها، فقد كانت أهم الركائز الأساسية التي يجب أن تقوم عليها هذه التقارير والأساليب الاستخباراتية:
  - أن تكون هذه الأخبار صادقة صحيحة لا يدخل فيها شبهة[86].
  - عدم التستر على أي شخص مهما كانت منزلته أو قرابته من صاحب ومُنهي الأخبار[87].
  - توثيق الأخبار، وإضفاء صفة الرسمية عليها، كان على صاحب ومنهي الأخبار أخذ شهادة الشهود فيما يحتاج إليه، وأخذ إقرار كتابي[88].
  - الإكثار من استخدام التجار والسياح والمتصوفين وبائعي الأدوية والدراويش في القضايا الاستخباراتية، كونهم لا يثيرون شبهة لدى الناس[89].
  - شدة الحذر من جواسيس العدو وعيونه، وفي الحرب التي دارت بين الغزنويين والسلاجقة كثر استخدام هؤلاء من أصحاب ومُنهيين الأخبار، خاصة في خراسان وما وراء النهر[90].

- وكان صاحبا ومُنهيا الأخبار الغزنوي والسلجوقي، محل ثقة ولا يعاقبا حتى إذا جاءا بأخبار لم تثبت صحتها فيما بعد[91]، وفي مجتمع خراسان وما وراء النهر، لم يتمتع أصحاب تلك الوظيفة بنظرة جيدة، فقد كان الناس ينظرون إلى مُنهي الأخبار نظرة خوف وعدم اطمئنان[92].

2- الملامح الاستخباراتية العامة لهذه الفترة:

- تميزت هذه الفترة من الناحية الاستخباراتية بأمور عديدة أملتها طبيعة الظروف التي مرت بها الدولتين الغزنوية والسلجوقية في "خراسان وما وراء النهر"، وجميع أملاكهم في المشرق الإسلامي، والتي من أبرزها التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، خاصة مع قيام السلاطين الغزنويين والسلاجقة "الأتراك"، باتخاذ أنموذجاً حضارياً فارسياً، في كافة نظمهم ورسومهم السياسية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية والفنية والمعمارية[93]، وكانت مهارة الوزير نظام الملك[94] في اتباع النظم الفارسية، وفرض الحضارة الإيرانية على السلاجقة، ونشر المدارس النظامية السُنْية لإيقاف المد الشيعي وحرب الباطنية في حواضر السلاجقة خاصة خراسان وما وراء النهر، واتخاذ نظم الغزنويين الدقيقة في الاستخبارات والتي مثلها، صاحب "وظيفة مُنهي الأخبار الغزنوي" وجهاز الدولة الغزنوية الاستخباراتي، ونقلها إلى نظم سلاجقة خراسان العظام[95].

- لقد كان من الطبيعي، وفي ظل التنافس الشديد بين الغزنويين والسلاجقة على خراسان، ثم صراعات الغزنويين و السلاجقة داخل دولهم أن يبقى للأجهزة الاستخبارية مكانتها لتزويد الفئات المتصارعة بالأحداث والمستجدات على الساحتين الداخلية والخارجية[96].

obeikandl.com

• ويلحظ أن هذه الفترة تميزت بإسناد وظيفة "صاحب ومُنهي الأخبار" سواء في دولة الغزنويين أو السلاجقة إلى رجال شهد لهم بمكانتهم السياسية والإدارية والعلمية، من أصحاب دواوين المُنهي والرسائل والإشراف، لذلك كان هذا العصر من العصور المهمة في تاريخ الحضارة الإيرانية، لأن الأتراك البدو الأميين سرعان ما وضعوا الفرس في المناصب الرئيسية، وانقلبوا هم أنفسهم إلى رعاة وحماة للنظم الإدارية والسياسية والعلوم والفنون[97].

3- صاحب ومُنهي الأخبار الغزنوي في خراسان وما وراء النهر:

• كان الغزنويون يمتلكون أكبر جهاز استخباراتي وتجسس في المشرق الإسلامي، ضمن شبكة أجهزة ضمت "دواوين الرسائل والإشراف والحجابة مع ديوان البريد والخبر والمنهي" ، وقد شارك أصحاب هذه الدواوين مع صاحب ومُنهي الأخبار الغزنوي [ديوان البريد والخبر والمنهي الغزنوي]، في تكوين جهاز استخبارات غاية في التنظيم والدقة لتأمين مصالح الغزنويين في المشرق الإسلامي[98].

• ويتضح من تتبع المصادر[99]، أن صاحب ومُنهي الأخبار الغزنوي، كان يعمل مع جهاز الاستخبارات الغزنوي الذي ضم أجهزة دواوين الرسائل والإشراف والحجابة، مما جعله من أقوى رجال الدولة الغزنوية[100].

• كان السلطان محمود الغزنوي حاكماً مطلقاً في دولته، حيث كان هو المشرع والحاكم والمنفذ لكل سلطات الدولة، ولكنه مع هذه المميزات التي وردت عنه كحاكم مطلق شارك معه في الحكم والإدارة خواجة بزركك [الوزير والسيد الأعظم] لإدارة دفة البلاد ولكي يحافظ على الاستقرار والأمن على ممتلكاته في كل من خراسان وما وراء النهر وغَزْنَة والهند، كما استعان في إدارة الدولة بعدد من الموظفين من أهل الكفاءة والمقدرة، ومن أبرز هؤلاء صاحب ومُنهي الأخبار وكبير الحجاب والمشرف[101].

• وكان السلطان محمود الغزنوي القائد الأعلى للجيش، وأنشأ نظاماً للمخبرين وناقلي الأخبار الذين يوافونه بكل ما يقوم به موظفو الدولة وحكام الولايات[102].

• كذلك لم يستعن كل من السلطانين محمود ومسعود عن خدمات الكثير من الموظفين السامانيين الذين أثبتوا الولاء للغزنويين، بالإضافة إلى الاستعانة بخدمات العائلات العريقة الخراسانية في الحياة الإدارية، فقد كانت خراسان قاعدة الدولة الغزنوية العريضة لمعظم أجهزة الدولة الإدارية، وهناك إشارات تدل على أن الغزنويين كانوا يتخذون بعض المدن الخراسانية مثل نيسابور وبلخ وهراة مراكز إدارية وحواضر في فترات متقطعة من السنة[103].

• وقد تشكل نظام الاستخبارات الغزنوي من عدة أجهزة سياسية وإدارية داخل الدولة [كمنصب الوزير، وكبير الحجاب، وديوان الرسائل، وديوان الإشراف]، وعلى رأس الجهاز الاستخباراتي صاحب ومُنهي الأخبارالغزنوي.

• كان منصب الوزير من أهم المناصب في الدولة الغزنوية، لأن الوزير كان على رأس الديوان، ويشرف على أعمال الدولة ويرأس جميع موظفيها، مما جعل الوزير يمسك بزمام الأمور في الدولة[104].

- وكان للدولة وزير واحد يقوم بإدارة مجموعة من الدواوين، كديوان مُنهي الأخبار، والاستيفاء، والرسائل، والإشراف، وكان الوزير في العصر الغزنوي يخضع لشروط معينة عندما تسند إليه الوزارة، ومن هذه الشروط الكفاءة الوافرة التي تؤهله في حل القضايا المستحدثة، وأهم هذه الشروط أن يكون قد تدرج في عدة مناصب إدارية في الدولة، خاصة المناصب التي تتعلق بجهاز الاستخبارات الغزنوي، فمثلاً أعظم وزراء الدولة الغزنوية أحمد بن الحسن الميمندي كان قد شغل عدة مناصب إدارية هامة قبل أن يصبح وزيرا منها رئيساً لديوان الرسائل، ومستودع الملك [مستودع الأسرار الغزنوي]، وديوان خراسان ومستوفي الممالك، كما كان الوزير أبو العباس الفضل بن أحمد الإسفراييني يشغل منصب صاحب البريد والمُنهي في مرو قبل أن يعتلي الوزارة الغزنوية[105].

- ومن أشهر وزراء الدولة الغزنوية الذين تولوا منصب صاحب "ديوان البريد ومُنهي الأخبار"، الوزير أبو علي حسن بن محمد المعروف بـ"حسنك ميكال"، صاحب ومُنهي أخبار سجستان[106].

- ومن المناصب الكبيرة في الدولة الغزنوية التي ارتبطت بجهازها الاستخباراتي القوي ومنصب مُنهي الأخبار، كبير الحجاب، فاختصاصه إبلاغ السلطان الغزنوي بكل ما يدور في قصوره وولاياته خاصة خراسان، ومن أبرز الذين تولوا منصب الحجابة –[كبير الحجاب]- في عهد السلطان محمود، أبو سعيد التونتاشي، وبكتغدي كبير الحجاب في عهد السلطان مسعود، والذي عقدت له قيادة في الجيوش في خراسان لحرب السلاجقة "سنة 426هـ/ 1035م"[107].

- ومن بين أهم فروع الإدارة الغزنوية في خراسان وما وراء النهر وغَزْنَة، ديوان الرسائل [قسم المراسلات]، وقد ارتبط هذا الديوان بنظام استخبارات الدولة الغزنوية بفروعه المتعددة خاصة صاحب ومُنهي الأخبار الغزنوي، فقد كان ديوان الرسائل هو "مستودع الأخبار"[108]، فالتقارير السرية التي كانت تكتب إلى الحكام والمشرفين وصاحب ومُنهي الأخبار الغزنوي، كانت تراجع من قبل صاحب الديوان للاطلاع عليها ومعرفة محتواها قبل عرضها على السلطان، ومن أبرز رجال ديوان الرسائل في خراسان وما وراء النهر أبو نصر بن مشكان، وطاهر الكاتب، كما أن أبا الفضل البيهقي كان يعمل نائباً لرئيس ديوان الرسائل مع أبي نصر[109].

- كان أهم جهاز استخباراتي في دولة الغزنويين تقاسم دوره مع صاحب ومُنهي الأخبار الغزنوي، ديوان الإشراف "قسم الاستخبارات السرية"[110].

- أما ديوان الإشراف "قسم الاستخبارات السرية" فكان من اختصاصاته المحافظة على أمن الدولة ومصالحها والإشراف على شؤونها الداخلية والخارجية والمحافظة عليها من الأعداء، "خاصة السلاجقة الذين كانوا يغيرون على خراسان"، وكان رئيس هذا الديوان يقوم بتعيين المشرفين في خراسان وما وراء النهر وكافة أنحاء الدولة، وكان يطلق عليهم -"مشرفان دركاه"-، حتى يزودوه بالأخبار والمعلومات الكافية حول الأمن والاستقرار في جميع أقاليم الدولة، ليقدم به التقرير الشامل إلى السلطان أو الوزير، فلذا كان يمنح رئيس هذا الديوان والمشرفون الذين يعملون معه المكافأت السخية، وكذلك كانوا يغرون العبيد والخدم الذين يعملون مع الأمراء وكبار رجال الدولة ليكونوا عيوناً عليهم خاصة في إقليم خراسان، ففي أثناء إقامة ولي عهد السلطان محمود،

الأمير مسعود في هراة، كانت للسلطان محمود عيون تراقب تحركاته، كذلك كان لولي العهد عيون على أبيه السلطان محمود، وكان من جملة أولئك نوشتكين الخاصة، وهو من أقرب المقربين إلى السلطان محمود[111].

- كان على قمة نظام الاستخبارات الغزنوي، صاحب ومُنهي الأخبار الغزنوي الذي كان يشرف على "ديوان صاحب ومُنهي الأخبار الغزنوي"،وكان صاحب مُنهي الأخبار الغزنوي ينقل أخبار المشرفين والجواسيس والعيون بأسرع وقت إلى المسؤولين في الدولة في العاصمة غَزْنَة أو إلى الحواضر التي كان السلطان يتخذها مقراً للسلطنة في فترات متقطعة من السنة وهي بلخ ونيسابور وهراة[112].

- وكانت هناك خدمة بريدية منظمة للمساعدة في نقل أخبار الجواسيس وتقاريرهم عبر الإمبراطورية، وكان صاحب ومُنهي الأخبار [البريد] الموجود في كل ولاية، الناقل الرسمي للأخبار ومن مهامه أن يجعل السلطان على بيِّنة من كل الأحداث المهمة التي تجري في الولاية وخصوصاً أعمال الموظفين المحليين والقادة، ومركز هذه الوظيفة أن يكون موضع ثقةعظيمة حتى إن بعض الوزراء – كما أسلفنا- مثل أحمد بن الحسن الميمندي وغيره قد تولوا هذه الوظيفة قبل ارتقائهم الوزارة[113]، ومثل المشرفين فإن صاحب ومُنهي الأخبار الغزنوي- خاصة في خراسان وما وراء النهر- ومساعديه كانوا يتلقون مرتبات مجزية، ويقوم صاحب ومُنهي الأخبار الغزنوي بتقديم تقاريره التي سبق له إعدادها مع صاحب ديوان الرسائل في شكل شفرة [المعماة][114].

- كانت كل المراسلات التي تتضمن تقارير صاحب ومُنهي الأخبار الغزنوي والمشرفين تنقل بواسطة "اسكودار" أو [السعاة الراكبين]، في حين أن الاتصالات المهمة كانت عن طريق رسل خصوصيين وعادة كانوا من الفرسان العرب[115].

- وفي حالات التمرد والفتن، كان صاحب ومُنهي الأخبار يقوم بإرسال المعلومات عن طريق وكلاء سريين متنكرين في هيئة تجار وسياح ومتصوفة وبائعي أدوية ودراويش ومطربين وعجائز، والذين يقومون بإخفاء الرسائل التي تحمل الأخبار في سروج خيولهم أو في أحذيتهم أو في تجويف مقابض أعدت لهذا الغرض[116].

- وقد قام المشرفون والرسل والاسكودار بمهمة شاقة في إقليم خراسان وماوراء النهر، أثناء اعتداءات السلاجقة عليه، وذلك لتوصيل الأخبار أولاً بأول إلى ديوان الوزارء وديوان العرض لكي يتخذوا على ضوء هذه المعلومات الحلول لمواجهة حملات السلاجقة المتكررة على مدن خراسان وما وراء النهر[117].

- وكان هناك نقباء مهمتهم مراقبة الاسكودار والإشراف عليهم حتى لا يتوانوا في أداء واجباتهم[118]، وبهذا كان الاسكودار يهتمون بنقل ما يقع من أحداث وأخبار ليل ونهار من على بعد خمسين فرسخاً[119].

- وقد شغل وظيفة صاحب ومُنهي الأخبار الغزنوي في "خراسان وما وراء النهر" شخصيات هامة خدمت [السلطان محمود والسلطان مسعود]، وهم أبو عبد الله الفارسي صاحب

ومُنهي الأخبار –[البريد]- ببلخ، وأبو المظفر الجمعي مُنهي الأخبار بنيسابور، وأبو سهل الزوزني صاحب ومُنهي الأخبار في خراسان[120].

- والخلاصة فإن قيمة النظام الاستخباراتي ودقته، كان نابعاً من عظمة السلاطين الغزنويين في تشكيل هذا الجهاز الاستخباراتي ووضع صاحب ومنهي الأخبار الغزنوي على رأس هذا الجهاز والذي بزغ نجمه في خراسان وما وراء النهر[121].

4- صاحب ومُنهي الأخبار السلجوقي في خراسان وما وراء النهر:

- يجب أن نقرر من البداية أن نظم السلاجقة ودواوينهم مقتبسة من دواوين الغزنويين والسامانيين، فالحضارة السلجوقية نتاج لتفاعل النماذج الحضارية الفارسية والغزنوية والسامانية، فعندما دخل طغرلبك نيسابور وجلس على عرش سلطانها مسعود الغزنوي "سنة 429هـ/ 1037م"، وأعلن نفسه سلطاناً على السلاجقة، أدار دفة الحكم من نيسابور، حتى نقل عاصمة حكمه إلى الرَيَ[122].

- وكانت خراسان حاضرة وقاعدة أساسية للسلاطين السلاجقة العظام، ومدنها كمرو ونيسابور وبلخ عواصم لهم، وامتدت سلطنة السلاجقة لتشمل بلاد ما وراء النهر، والهندوسجستان والعراق وأرجاء المشرق الإسلامي[123].

- وكان من الطبيعي أن يلجأ سلاطين السلاجقة الأوائل في خراسان وما وراء النهر، وباقي أرجاء دولتهم، وهم غير مثقفين إلى استخدام عدد كبير من الموظفين الإداريين الفرس لاستعمالهم في المهام المختلفة، وكان هذا هو العامل الوحيد الذي عجل بإنجاز حوائجم ومكن سلاطينهم من المحافظة على بلادهم، وبذلك كان ديوان السلاجقة هو نفسه ديوان الغزنويين والسامانيين من قبلهم[124].

- وحين نصح الوزير القدير نظام الملك السلاطين السلجوقية "في خراسان"، باتباع نظام التجسس، -بعد أن قام السلطان السلجوقي ألب أرسلان بالغائه، ثم أثبتت الأحداث خطأ قراره-، لم يكن غريباً أن ينهج نهج الغزنويين في ذلك[125].

- وكان من الطبيعي أن تقترب تشكيلة الجهاز الاستخباراتي السلجوقي- خاصة في خراسان وما وراء النهر- من تشكيلة الجهاز الاستخباراتي الغزنوي، فنجد أن الوزارة في العصر السلجوقي مجموعة من الإدارات التي تختص كل إدارة منها بشأن من شؤون الديوان وتعرف باسم الصدارة، ويطلق على القائم بأعمالها اسم [خواجة بزرك أو الصدر أو الدستور أو الوزير وكانت تشكل أكبر المناصب الحكومية، فعرف الوزير السلجوقي [بالصدرالأعظم أو السيد الأعظم]، لعظم نفوذه في سلطنة السلاجقة، وكان يرأس جميع الدواوين[126].

- كان وزير السلاجقة الأعظم نظام الملك –[408-485هـ/ 1017-1092م]- وزير ألب أرسلان وملكشاه، وأشهر وزراء السلاجقة على الإطلاق، وقد فوضته السلطنة السلجوقية في إدارة الممالك السلجوقية، حتى أنه أصبح حاكماً بأمره في الدولة السلجوقية زمن ملكشاه لمدة عشرين عاماً كاملة وكان "نظام الملك" من أبرز شخصيات العصر السلجوقي، وقد عمل أبوه في خدمة الغزنويين. ثم التحق "نظام الملك" بخدمة السلاجقة في خراسان، وتولى زمام الأمور حتى ولايته

وزارة السلاجقة وأمور دولتهم في "خرسان وماوراء النهر وسائر أرجاء المشرق الإسلامي"[127].

- أوردت المصادر السلجوقية[128]، فضل الوزير نظام الملك وأولاده، في إرساء قواعد التدبير والنظام في عصر سلاطين السلاجقة العظام في "خراسان وما وراء النهر"، ووضع النظام الآراء السياسية والنظم التي كان يراها في أثره الأدبي الرائع" كتاب سياست نامة"[129].

- وكان نظام الملك دائم الحث على محاربة الباطنية وقتالهم، لحماية سلطنة السلاجقة السُنْية، لذلك وضع نظام فريد للاستخبارات السلجوقية، استمده من نظام الاستخبارات الغزنوية الدقيق، لحرب الباطنية والفتن في سلطنة السلاجقة العظام "في خراسان وما وراء النهر وأقاليم المشرق الإسلامي"[130].

- ويعتبر الوزير السلجوقي نظام الملك رأس الجهاز الاستخباراتي لسلطنة السلاجقة العظام "في خراسان وما وراء النهر"، وكان يديره ببراعة لحرب الباطنية[131].

- أما **الحاجب بزرك**، فقد استخدمه سلاطين السلاجقة العظام "في خراسان وما وراء النهر"، بالدركاه [باب السلطنة السلجوقية]، وأطلقوا عليه "حاجب بزرك"، أي "الأمير الحاجب الكبير أو الحاجب العظيم"، فقد كان أهم منصب في الدولة لشدة قربه من السلطان مباشرة، وحفظه لأسرارهم، وأسرار دولته[132].

- وكان **لديوان الطغراء والرسائل والإنشاء[133]، مكانة هامة في جهاز الاستخبارات** السلجوقي، فرئيس هذا الديوان "الطغرائي"، كان يتعامل مع السلطان والوزير مباشرة، يأتمر بأمره عدد كبير من كتاب الرسائل مما ينعمون بثقة الدولة ويحفظون أسرارها، وكان للديوان فروع في جميع أرجاء سلطنة السلاجقة[134].

- ولذلك دقق سلاطين السلاجقة العظام "في خراسان وما وراء النهر"، في اختيار رؤساء ديوان الرسائل، فأولهم وهو طغرلبك اتخذ رؤساء لديوان رسائله منهم عميد الملك الكندري[135].

- وكان **ديوان الإشراف السلجوقي**، بمثابة جهاز الاستخبارات العام، لدولة السلاجقة العظام "في خراسان وما وراء النهر"، وأهم من تولى الإشراف في عصر السلاطين العظام: "أبو الرضا فضل الله بن محمد كمال الدولة الزوزني، وكان للديوان فروع في كافة أرجاء سلطنة السلاجقة[136].

- وعرف نظام الملك المشرف بأنه من يعينه السلطان جاسوس على رسول له لينقل إليه ما يجري أثناء أداء الرسالة[137].

- وكان على رأس نظام الاستخبارات السلجوقي –"في خراسان وما وراء النهر وأرجاء دولتهم" – **صاحب الخبر والبريد ومنهي الأخبار السلجوقي-**"، الذي أصبح أحد الموظفين الكبار في بلاط السلاطين السلاجقة العظام "في خراسان وما وراء النهر"، وسائر أرجاء مملكة السلاجقة، وبعد إعادة نظام الملك لوظيفته، وضع دستوراً خاصاً بها لدولة السلاجقة، وأصبح ديوانه يطلق عليه ديوان: "صاحب ومُنهي الأخبار السلجوقي"[138].

openkandil.com

- كان صاحب ومُنهي الأخبار السلجوقي هو رأس الجهاز الاستخباراتي السلجوقي، خاصة في خراسان وما وراء النهر، فهو يشرف على البريد في مختلف أنحاء الدولة ويقوم بموافاة السلطان السلجوقي بكافة الأخبار والحوادث التي تصل إليه من أعوانه المنتشرين في أنحاء الأقاليم، فهو يقوم بأعمال التجسس ورفع التقارير إلى السلطان السلجوقي في خراسان[139].
- وكان القائمون بوظيفة صاحب ومُنهي الأخبار "السلجوقي"، يبلغون السلطان السلجوقي في "خراسان وما وراء النهر"، بحال الرعية في شتى أنحاء الدولة، فلصاحب ومُنهي الأخبار السلجوقي "في خراسان وما وراء النهر" أعوان منتشرين يعرفون بالجواسيس، ويبثون كعيون في زي تجار وسياح ومتصوفة، وبائعي أدوية، ودراويش، لنقل كل ما يسمعون من أخبار، ويوافون السلطان السلجوقي بها، فهناك ولاة ومستقطعون وعمال يضمرون للسلطان العداء، ويتربصون به، وعليهم تبليغ السلطان بأية محاولة للهجوم عليه، فيأخذ السلطان استعداده، فعندما ثارت فتن وثورات للباطنية في خراسان وما وراء النهر، تم نلقها على الفور للسلطان ملكشاه عن طريق صاحب ومُنهي الأخبار السلجوقي في خراسان[140].
- كان السلطان السلجوقي "في خراسان وما وراء النهر"، يعهد بنفسه بهذه المهمة إلى من لايساء الظن بهم وبألسنتهم وأقلامهم، وكانت تدفع لهم رواتبهم من الخزانة، ويجب ألا يعرف أحد غير السلطان بالمهام التي يؤدونها، واعتبر نظام الملك[141]، وجود صاحب ومُنهي الأخبار السلجوقي دليل على يقظة الملك وعدله[142].
- وقد اهتم نظام الملك[143] بوضع قواعد لنظم التجسس، فذكر أنه ينبغي أن توكل وظيفة صاحب ومُنهي الأخبار السلجوقي ورجاله إلى أناس مدربين خبراء بالسبل، والأماكن والمدن، وكتب إلى السلطان ملكشاه "في خراسان" ناصحاً بأن يرتب لهم وظائف مشاهرة وأن تصدر لهم مرسومات خاصة بهم توضح فيها واجباتهم، كما بين أنه ينبغي أن يكون لهؤلاء القائمين بأعمال "مُنهي الأخبار" نقباء يعنون بشأنهم ويتولون تدريبهم، وبذلك لا يقصر أحد في أعماله فتستقيم أمور الدولة[144].
- وكان هناك أعوان لصاحب ومُنهي الأخبار السلجوقي "في خراسان وما وراء النهر"، أبرزهم الاسكودار، وكانت الرسائل ترسل بواسطة هؤلاء الاسكودارية إلى كافة الولايات، وكانت أهم الرسائل التي نقلوها، رسائل طغرلبك "القائم في خراسان" إلى الخليفة العباسي القائم بأمر الله في بغداد[145]، وكانت الرسائل السرية تدون بنوع من الشفرة يدعى "المعماة"[146].
- والخلاصة، فنظام الاستخبارات السلجوقي، كان نظاما دقيقاً، بسبب رعاية وزير السلاجقة القدير نظام الملك له، والذي رتبه وأخذ تشكيلاته من نظم الغزنويين الاستخباراتية، لذلك كان رأس الجهاز الاستخباراتي السلجوقي صاحب ومُنهي الأخبار السلجوقي "خاصة في خراسان وماوراء النهر".

خاتمة:

- كانت من أبرز النتائج التي توصلنا إليها: أن نظام الاستخبارات بلغ مداه ودقته في عصر الغزنويين خاصة "في خراسان وما وراءالنهر"، بفضل تشكيلة استخباراتية فريدة ضمت السلطان الغزنوي وأدواته السياسية والإدارية، كديوان الرسائل والإشراف، ورأس هذه الشبكة صاحب ومُنهي الأخبار الغزنوي.

- أفاد الوزير الفارسي القدير نظام الملك دولة سلاطين السلاجقة العظام "في خراسان وماوراء النهر"، في إعادة نظام جديد في الدولة، - بعد أن كانت الدولة قد قامت بإلغاء نظام البريد وديوان البريد، فزادت الفتن ومؤمرات الباطنية-، ونقل نظام الملك نظم الغزنويين في الاستخبارات، وأدواتها السياسية والإدارية كديوان الطغرائي والإشراف، ورأسها صاحب ومُنهي "الأخبار السلجوقي".
- أفادت تلك الأجهزة الاستخباراتية الغزنوية والسلجوقية في حماية أرجاء دولهم، من الثورات والفتن وإقامة العدل فيها[147].

الحواشي•:

1- انظر: الاصطخري المعروف بالكرخي: مسالك الممالك، ص253، 254، ابن حوقل: صورة الأرض، ص430-434، المقدسي المعروف بالبشاري: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص295، لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية بشير فرنسيس كوركيس عواد، ص424، عبد الباري محمد الطاهر:خراسان وما وراء النهر، ص33.

2- انظر: أبو عبد الله حاكم نيشابوري: تاريخ نيشابور، المقدمة، ص61-234، عبد الرفيع حقيقت "رفيع": فرهنك تاريخ وجغرافيائي شهر ستانهاي إيران، ص614-622، إحسان يارشاطر: دانشنامة إيران وإسلام، جـ8، ص1098-1106، فرهنك جغرافيائي إيران، جلد نهم، "د".

3- انظر: الاصطخري: المصدر السابق، ص254، 255، ابن حوقل: المصدر السابق، ص431، 432، 433، 434، المقدسي: المصدر السابق، ص299، 300، ابن رسته: الأعلاق النفيسة، ص105، اليعقوبي: البلدان، ص278، 279، ابن الفقيه الهمذاني: مختصر كتاب البلدان، ص314، 315، 316، 317، 318، 319، 320، 321، القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، ص473، 474، 475، 476، 477، ابن خرداذبة: المسالك والممالك، ص39، قدامة بن جعفر: نبذ من كتاب الخراج وصنعة الكتابة، ص201، 202، 243، 250، الشريف الإدريسي: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مج2، ص690، 691، 692.

4- انظر: عبد الرفيع حقيقت (رفيع): تاريخ نهضتهاي مليّ ايران از حمله تازيان تاظهور صفاريان، ص523-602.

5- الاصطخري: المصدر السابق، ص253، 254، المقدسي: المصدر السابق، ص295، ياقوت الحموي: المصدر السابق، مج2، ص350-354.

6- لسترنج: المرجع السابق، ص423، 424.

7- حسن أحمد محمود: الإسلام والحضارة العربية في آسيا الوسطى، ص19، عبد الباري محمد الطاهر: المرجع السابق، ص34.

8- انظر: الجوزجاني: طبقات ناصري، جلد اول، ص190-196، ميرخوند: روضة الصفا، ترجمه عن الفارسية أحمد عبد القادر الشاذلي، ص47-55، الجهشياري: نصوص ضائعة من كتاب الوزراء والكتاب، جمعها من مصادر مخطوطة ومطبوعة وعلق عليها، ميخائيل عواد، ص38-39، ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، قسم 2 من ج5، ص56، حمزة الأصفهاني: تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء، ص72-146، 167، راجع كذلك:

Daniel (Elton L.), The Ploitical and social history of Khurasan under Abbasid rule, 747-820, pp. 175-180.

9- محمد عبد العظيم أبو النصر: تاريخ المسلمين وحضارتهم في آسيا الوسطى وبلاد القوقاز، ص5-11.

• ذكرنا مكان الطبعة وسنة الطبع في ثبت المصادر.

10- "يطلق اسم خراسان حالياً على المحافظة رقم [18] من محافظات الجمهورية الإيرانية. وخراسان – العصور الوسطى الإسلامية- مقسمة الآن بين ثلاث جمهوريات هي [إيران، وأفغانستان، وتركمانستان]، وفي أفغانستان يقع إقليم [هراة]، وقصبة بلخ [مزار الشريف]، وأغلب البلاد التابعة [لإقليم مرو] تقع ضمن [جمهورية تركمانستان]، وتقع صحراء [قره قورم] ضمن [جمهورية تركمانيا]، وجمهورية [قيرغيزيا] هي إقليم فرغانة [خانية خوقند]". انظر: حسين كريمان: ري باستان، مجلد اوّل، ص2-182، عبد الرّفيع حقيقت (رفيع): جنبش زيديّه در إيران، ص66، عبد الباري محمد الطاهر: المرجع السابق، ص29-48، [وحواشيها]، شجاع الدين شفا: جهان إيران شناسي، ص605-857.

11- انظر: الواقدي: كتاب الرِدَّة، تحقيق يحيى الجبوري، ص148- 166، 215-231، ابن أعثم الكوفي: كتاب الفتوح، ج7، ص 234-235، 286-296، جـ8، ص26-82، حسن أحمد محمود: المرجع السابق، ص9-19، ثابت إسماعيل الراوي: العراق في العصر الأموي من الناحية السياسية والإدارية والاجتماعية، ص7-14.

12- انظر: اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، ج2، ص142-146، 150، 151-154، 156، 164، 166، 168، المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج2، ص320-329، 331-333، دومينيك سورديل: الإسلام في القرون الوسطى، ترجمة على المقلد، ص35-47، دومنيك وجانين سورديل: الحضارة الإسلامية في عصرها الذهبي، ترجمة حسني زينة، ج1، ص34-37، محمد حسن العمادي: خراسان في العصر الغزنوي، ص243-326.

13- انظر: البلاذري: فتوح البلدان، عنى بمراجعته رضوان محمد رضوان، ص394-433، الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج3، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ص343-346، 347-350، حسن پيرنيا: تاريخ إيران القديم، ترجمة من الفارسية إلى العربية، محمد نور الدين عبد المنعم، السباعي محمد السباعي، ص289، بارتولد: تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، نقله عن الروسية صلاح الدين عثمان هاشم، ص145-307، راجع كذلك:

Bosworth: The medieval Islamic under world, the Banu Sasan in Arabic society and literature, part one, the Banue Sasan in Arabic life and lore, pp. 1-149.

14- انظر: الجوزجاني: المصدر السابق، جـ1، ص201-217، ميرخوند: المصدر السابق، ص79-127، البيروني الخوارزمي: الآثار الباقية عن القرون الخالية، ص102-105، الشابشتي: الديارات، تحقيق كوركيس عواد، ص42، 83، ابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، جـ6، حققه إحسان عباس، ص425-428، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، راجعه وصححه محمد يوسف الدقاق، جـ6، ص253-254، جـ7، ص86-87، 397-398، جـ8، ص11-12، فتحي أبو سيف: خراسان، ص11-200.

15- انظر: العُتْبي: اليميني، شرح وتحقيق إحسان ذنون الثامري، ص19-485، مجهول: تاريخ سجستان، ترجمة محمود عبد الكريم علي، ص76-349، أفضل الدين الكرماني: بدائع الأزمان في وقائع كرمان، ترجمة ثريا محمد علي، مراجعة بديع محمد جمعة، ص53-153.

16- انظر: لسترنج: المرجع السابق، ص425، عبد الباري محمد الطاهر: المرجع السابق، ص35، وراجع: عبدالرفيع حقيقت (رفيع): تاريخ نهضتهاي ملي ايران تازيان، ص523- 602.

17- راجع: عبد الباري محمد الطاهر: المرجع نفسه، والصحفة.

18- راجع: ابن دحية: النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس، صححه وعلق عليه عباس الغزاوي، ص5-23، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد أو مدينة السلام، جـ10، ص208، وراجع:

Bosworth, the heritage of ruler ship in early Islamic Iran and the search of dynastic connections with the past. Iran XI. (in the medieval history of Iran..), PP. 51-55.

19- انظر: الكرديزي: زين الأخبار، ترجمته عن الفارسية عفاف السيد زيدان، ص 251-278، راجع كذلك:

Daniel (Elton L), The political and social history of Khurasan under Abbasid rule, 747-820, PP. 175-180.

openkan.com

20- انظر: الجوزجاني: المصدر السابق، مجلد اول، ص197-200، 275، ميرخوند: المصدر السابق، ص57-72، المافروخي الأصفهاني: كتاب محاسن أصفهان، تصدي لتصحيحه وطبعه ونشره السيد جلال الدين الحسيني الطهراني، ص38، البيهقي: تاريخ البيهقي، ترجمه من الفارسيه إلى العربية يحيى الخشاب، صادق نشأت، ص221، 270، 271، 287، 322، 323، 376، 403، 508، 509، خواندمير، كتاب دستور الوزراء، ترجمه من الفارسية إلى العربية وعلق عليه حربي أمين سليمان، تقديم فؤاد عبد المعطي الصياد، ص211، فتحي أبو سيف: المشرق الإسلامي بين التبعية والاستقلال، أولا الطاهريون (تاريخهم السياسي والحضاري)، ص239- 256، راجع كذلك:

Sykes: A history of Persia, Vol II, PP. 15-22.

21- "أورد ياقوت الحموي: أن غَزْنِيَنُ" هذا هو اسمها الصحيح عند العلماء، وهي عند العامة "غَزَنْة" : وكانت مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان، وحدًا بينها وبين الهند، ظلت مقام بني السلطان محمود الغزنوي إلى أن انقرضوا. انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج4، ص201.

22-انظر: نظام الملك: سياست نامة أو سير الملوك، ترجمة يوسف بكار، ص100، 107، 111، 123، 145، 156.

23- انظر: خواندامير: حبيب السيرفي اخبار افراد بشر، جزء جهارم از مجلد دوم، ص 374-378، محمد ناظم: السلطان محمود الغزنوي، حياته وعصره، ترجمة عبد الله سالم الزليتني، ص43-45.

24- ناظم: المرجع نفسه، والصفحات.

25-انظر: خواندامير: حبيب السير، جزء چهارم ازمجلد دوم، ص386-387، العتبيك المصدر السابق، ص224، 225، العروضي المسرقندي: چهار مقاله، نقله إلى العربية عبد الوهاب عزام، يحيى الخشاب، ص 43-48.

26-انظر: الكرديزي: المصدر نفسه، ، ص251.

27-انظر: الكرديزي: المصدر نفسه، ، ص251-252.

28-انظر: الكرديزي: المصدر نفسه، ، ص274-278.

29-انظر: الكرديزي: المصدر نفسه والصفحات.

30-انظر: البيهقي: تاريخ البيهقي، ص1-24.

31-انظر: البيهقي: المصدر نفسه، والصفحات.

32-انظر: بوزورث: الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، دراسة في التاريخ والأنساب، ترجمة حسين علي اللبودي، مراجعة سليمان إبراهيم العسكري، ص 156، 250، "وراجع كذلك":

Bosworth: The Early Islamic History of Ghur, (in the Medieval history of Iran..), PP. 116-121.

33-انظر: بوزورث: المرجع نفسه، ص250.

34- انظر: بوزورث: المرجع نفسه والصفحة.

35- انظر: بوزرث: المرجع نفسه والصفحة.

36- انظر: الراوندي: راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية، ترجمة إبراهيم أمين الشواربي، عبد النعيم محمد حسنين، فؤاد عبد المعطي الصياد، [تمهيد الكتاب لمحمد إقبال]، ص1-31.

obeikandi.com

37- "النطق الصحيح لسلجوق كما يتضح من النصوص التركية هو "سالجوك Salskuuk"، وفي التركية الحديثة تكتب هكذا "Salquki, selquklu" بمعنى سلجوق". انظر: فامبري: تاريخ بُخَارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترجمة أحمد محمود الساداتي، ص 127، [حاشية1]، محمد عبد العظيم أبو النصر: السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري، ص35، [حاشية 5].

38- انظر: ابن فندق: تاريخ بيهق باتصحيح وتعليقات أحمد بهمينار، ص71-83، البنداري: اختصر تاريخ دولة آل سلجوق، "للعماد الأصفهاني"، ص7-11، النرشخي: تاريخ بُخَارَى، عرَّبه عن الفارسية أمين عبد المجيد بدوي، نصر الله مبشر الطرازي، ص140.

39- "طغرلبك: اسم تركي مركب من "طغول/ وبك، وطغرل علم على طائر ويسمى الرجل به، وبك، معناه الأمير، أي – الأمير الطائر-". انظر: محمد عبد العظيم أبو النصر: السلاجقة، ص45، [حاشية5].

40- انظر: حمد الله المستوفي القزويني: تاريخ كزيده، ترجمة محمود محروس قشطة، ص 92-94.

41- انظر: حمد الله المستوفي: المصدر نفسه، والصفحات، راجع كذلك:

Hudud al-alam, pp. 100-108.

42- انظر: سيد علي مؤيد ثابتي: تاريخ نيشابور، ص 149-156.

43- بوزورث: المرجع السابق، ص169.

44- "كان من فروع السلاجقة: سلاجقة كرمان – الشام- العراق- الأناضول [سلاجقة الروم]". انظر: نظام الملك: سياست نامة، ص100-107، 111، 123، البيهقي: المصدر السابق، ص805، بوزورث: المرجع نفسه والصفحة.

45- محمد محمود إدريس: رسوم السلاجقة ونظمهم الاجتماعية، ص7، 8.

46- "كان بنو بويه فرس على المذهب الشيعي من أهل بلاد الديلم" جنوب بحر قزوين"، سيطروا على الخلافة العباسية في زمن ضعفها" من 334-447هـ/ 945-1055م". انظر: الصابي: المنتزع من ج1 من كتاب التاجي في أخبار الدولة الديلمية، [ضمن كتاب أخبار أئمة الزَّيْدية، جمع وتحقيق ڤليفرد ماديلونغ]، ص25، بارتولد: تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة أحمد السعيد سليمان، ص122-130، فاضل الخالدي: الحياة السياسية ونظم الحكم في العراق (خلال القرن الخامس الهجري)، ص 3-210، علاء عبد العزيز: السياسة الخارجية للبويهيين، [رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الأداب بقنا- جامعة جنوب الوادي- 1997م]، ص 112، 113.

47- "نظام البريد كان نظاماً معروفاً في الإمبراطوريتين البيزنطية والساسانية، وقد اختلف في كلمة بريد، فقيل إنها عربية الأصل، وذهب آخرون إلى أنها فارسية مُعربة، وأصلها بالفارسية "بريده دم" ومعناها مقصوص الذنب وذلك أن ملوك الفرس كان من عادتهم إذا أقاموا بغلاً في البريد قصوا ذنبه، ليكون ذلك علامة لكونه من بغال البريد، ويرى بعض المستشرقين أن كلمة بريد مأخوذة من اللاتينية "Veredus" وهو حصان البريد". انظر: عبد المنعم ماجد: تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، ص36، 37؛ نجده خماشْ: الإدارة في العصر الأموي، ص282، 283.

48- انظر: حَسَن محَّمد النّابُودة، محَّمد عبد القادر خريسات: صاحب الخَبر في الدَّولة الإسلامية، ص 8، 9، جوستاف جرونيباوم: حضارة الإسلام، ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد، ص242-247، وليم الخازن: الحضارة العباسية، ص24.

49- انظر: النّابُودة، خريسات: المرجع السابق، ص9، 10، فاروق عمر: الخلافة العبَّاسَّية في عصر الفوضى العسكرية" 247-334هـ/ 861-946م"، ص7-16، عبد المنعم ماجد: العصر العباسي الأول، ج1، ص15-62.

50- انظر: قدامة بن جعفر: نبذ من كتاب الخراج وصنعة الكتابة، ص 184-185، النّابُودة، خريسات: المرجع نفسه، ص9، 10.

obeikandl.com

51- انظر: الطبري: تاريخ الطبري، ج8، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ص96، النّابُودة، خريسات: المرجع نفسه، ص10.

52- انظر: الطبري: المصدر نفسه والجزء والصفحة، قدامة بن جعفر: المصدر السابق، ص184-185، عنصر المعالي كيكاوس بن اسكندر: قابوس نامة، به اهتمام وتصحيح دكتر غلا محسين يوسفي، ص219، 220، 454، نظام الملك: المصدر السابق، ص100، 107، 111، 123، بارتولد: تركستان، ص359، النّابُودة، خريسات: المرجع نفسه، ص10-14.

53- "كان للبريد في الدولة الإسلامية وسائل متعددة منها: الدواب وبخاصة الخيل والجمال، فكان يقام له على السكك منازل [أماكن]، عبارة عن قبة أو بيت توضع فيه الدواب، لاستعمالها في نقل البريد. كذلك كان لدى الدولة الإسلامية نظام البريد بالحمام الزاجل أو حمام الرسائل [ديوان بريد الحمام]." انظر: ماجد: تاريخ الحضارة الإسلامية، ص37.

54- انظر: نظام الملك: المصدر السابق، ص 100، 107، 111، 123، البيهقي: المصدر السابق، ص 17، 36، 42-51، 89-92، 127-130، 158-165، 169، 171، 310-311، 350، 388، 439، 565، 590.

55- انظر: الكرديزي: المصدر السابق، ص234، نظام الملك: المصدر نفسه والصفحات.

56- انظر: الكرديزي: المصدر نفسه، والصفحة، نظام الملك: المصدر نفسه والصفحات، النّابُودة، خريسات: المرجع السابق، ص12، 13.

57- انظر: الكرديزي: المصدر نفسه والصفحة، نظام الملك: المصدر نفسه والصفحات، النّابُودة، خريسات: المرجع نفسه، والصفحات.

58- انظر: الكرديزي: المصدر نفسه، والصفحة، نظام الملك: المصدر نفسه والصفحات، بارتولد: تركستان، ص 359.

59- انظر: النّابُودة، خريسات: المرجع السابق، ص13، 14.

60- انظر: الجاحظ: التاج في أخلاق الملوك، حققه فوزي عطوي، ص 167، قدامة بن جعفر: المصدر السابق، ص184-185.

61- انظر: نظام الملك: المصدر السابق، ص100، 107، 111، 123.

62- انظر: قدامة بن جعفر: المصدر السابق، ص184-185.

63- "أبو الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي، عمل في ديوان البريد والخبر والمُنهي في بغداد". انظر: قدامة بن جعفر: المصدر نفسه والصفحة، نظام الملك: المصدر السابق، ص100، 107، 111، 123.

64- انظر: قدامة بن جعفر: المصدر نفسه، والصفحات، النّابُودة، خريسات: المرجع السابق، ص26، 27.

65- نظام الملك: المصدر السابق، ص107.

66- نظام الملك: المصدر نفسه، والصفحة.

67- كان البيهقي نائب رئيس ديوان الرسائل الغزنوي". انظر: نظام الملك: المصدر نفسه، ص100، 107، 111، البيهقي: المصدر السابق، ص7، 657، 670، راجع كذلك:

Hudud al –alam, pp. 100, 101, 102, 103, 108, 133.

68- البيهقي: المصدر السابق، [مقدمة الكتاب ليحيى الخشاب]، ص17، 324، نظام الملك: المصدر السابق، ص100، 101، 107، النّابُودة، خريسات: المرجع السابق، ص392، 393.

69- الإسماعيلية: كان الحسن بن الصباح هو مؤسس المذهب الإسماعيلي الشيعي في [أواخر القرن الخامس الهجري] في منطقة [الديلم من البلاد الإيرانية]، وكان قد استولى على قلعة -"الموت" ويسمى هؤلاء الإسماعيلية" بالحشاشين "Assassins". انظر: ابن العبري: مخطوطة تاريخ الأزمة، ترجمة شادية توفيق حافظ، ص 69، 248، 249، [حاشية 130].

obeikandi.com

70- انظر: نظام الملك: المصدر السابق، ص107.

71- انظر: نظام الملك: المصدر نفسه، ص 100، 101، 107، النّابُودة، خريسات: المرجع السابق، ص392، 393.

72- نظام الملك: المصدر نفسه، ص 107، البيهقي: المصدر السابق، ص324، 381، 382.

73- انظر: نظام الملك: المصدر نفسه، ص133، 134، البيهقي: المصدر نفسه والصفحات.

74- انظر: نظام الملك: المصدر نفسه، ص100، 101.

75- نظام الملك: المصدر نفسه، ص100.

76- إدريس: رسوم السلاجقة، ص113، 114.

77- نظام الملك: المصدر السابق، ص 100، 107، 111، 123.

78- نظام الملك: المصدر نفسه، ص 100، 107، 111، 123، البيهقي: المصدر السابق، ص 324، 381، 382، إدريس: رسوم السلاجقة، ص113.

79- "راجع عن صاحب ومُنهي الأخبار". ابن الطقطقي: الفخري في الآداب السُلطانية والدَول الإسلامية، ص24، الماوردي: الأحكام السلطانية والولايات الدينية، ص 219، 220، الجهشاري: الوزراء والكتاب، حققه مصطفى السّقا، إبراهيم الإبياري، عبد الحفيظ شلبي، ص 71-79، الكرماني: أخبار البرامكة [ضمن مجلد شذرات من كتب مفقودة، استخرجها وحققها إحسان عباس]، ص 16، 17، ابن طيفور: كتاب بغداد، صححه محمد الكوثري، ص22، 23، 24، 32، البيهقي: المصدر السابق، ص799، 804، 805، بارتولد: تركستان، ص359، [حاشية 355].

80- البيهقي: المصدر نفسه، [مقدمة الكتاب ليحيى الخشاب]، ص17، 324، 381، 382.

81- البيهقي: المصدر نفسه، [مقدمة الكتاب]، ص17، نظام الملك: المصدر السابق، ص107.

82- نظام الملك: المصدر نفسه، والصفحة.

83- البيهقي: المصدر السابق، ص324، 381، 382.

84- البيهقي: المصدر نفسه، والصفحات.

85- انظر: البيهقي: المصدر نفسه، والصفحات، نظام الملك: المصدر السابق، ص100، 107، 111، 123، الصابي: الوزراء "أو تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء"، مراجعة حسن الزين، ص 93-156، ابن فضلان: رسالة ابن فضلان، حققها سامي الدّهان، [مقدمة المحقق]، ص 13-34، القلقشندي: صُبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج1، اختصار وتقديم مصطفى موسى، ص 213-238، دوروتيا كرافولسكي: العرب وإيران، ص180-185.

86- نظام الملك: المصدر السابق، ص100، النّابُودة، خريسات: المرجع السابق، ص31-35.

87- نظام الملك: المصدر نفسه والصفحة.

88- الراوندي: المصدر السابق، ص151، 155، 156، 157، 158، 159، 160، 162-167، 171.

89- نظام الملك: المصدر السابق، ص100، 107، 111، 123.

90- "وقد كان بعض الجغرافيين المسلمين "أصحاب خبر" كاليعقوبي وابن حوقل وناصر خسرو وغيرهم". انظر: ابن خرداذبة: المسالك والممالك، ص 18، قدامة بن جعفر: نبذ من كتاب الخراج وصنعة الكتابة، ص 184-185، النّابُودة، خريسات: المرجع السابق، ص30- 48، 373 – 381.

91- نظام الملك: المصدر السابق، ص100، 107، 111، 123، دونالد ولبر: إيران، ترجمة عبد النعيم محمد حسنين، ص59-62، إدريس: السلطان سنجر السلجوقي، ص110-117، راجع كذلك:

obeikandi.com

Bosworth: An embassy to Mohmud of Ghazna recorded in Qàdi Ibn az-zubayr's Kitab adh-dhakha'ir wa't-tuhaf, [in the Medieval], pp. 404-407.

92- انظر: عباس إقبال اشتياني: تاريخ إيران بعد الإسلام، نقله عن الفارسية محمد علاء الدين منصور، ص 181-292.

93- انظر: عبد الهادي محمد رضا محبوبة: نظام الملك، ص 233-574، سعاد عبد الله محمود: أبناء نظام الملك، [بحث منشور- عدد 19، مجلة كلية الآداب- جامعة حلوان، يناير 2006م]، ص595-632.

94- ولبر: المرجع السابق، ص59-61.

95- انظر:

Bosworth: Early sources for the history of the first four Ghaznavid sultans "(977-1041)", [in the Medival], pp. 3-22.

96- انظر: البيهقي: المصدر السابق، ص17، 36، 42-51، 89-92، 127، 130، 158-165، 169، 171، 310-311، 350، وراجع:

Bosworth: Mahmud of Ghazna in Contemporary eyes and in later persian literature, [in the Medieval], pp. 85-92.

97- ولبر: المرجع السابق، ص 59-61.

98- انظر: البيهقي: المصدر السابق، ص17، 36، 42-51، 89-92، 127، 130، 158-165، 171، 310-311، 350.

99- انظر: البيهقي: المصدر نفسه والصفحات.

100- انظر: البيهقي: المصدر نفسه والصفحات.

101- انظر: محمد ناظم: السلطان محمود الغزنوي، ص182-203، محمد حسن العمادي: خراسان، ص62، 63، 64.

102- محمد ناظم: المرجع السابق، ص183.

103- انظر: البيهقي: المصدر السابق، ص36-50، العمادي: المرجع نفسه، ص63، 64.

104- انظر: العمادي: المرجع نفسه، ص64.

105- انظر: محمد ناظم: المرجع السابق، ص186-191.

106- انظر: خواندمير: دستور الوزراء، ص235-240، الكرديزي: زين الأخبار، ص267، 272، 273، 274، 276، 278، 285، 287، إصلاح عبد الحميد ريحان: هرات، ص219-221، إبراهيم سلمان الكروي: نظام الوزارة في العصر العباسي الأول، ص23-36.

107- انظر: البيهقي: المصدر السابق، ص89-92، 169-170، 350، 388، 420، 515-517، عصام الفقي: تاريخ الإسلام في جنوب غرب آسيا في العصر التركي، ص158، 159، الدول المستقلة في المشرق الإسلامي، ص 248، 249، محمد عبد الحي محمد شعبان: الدولة العباسية، ص216، 217.

108- انظر: البيهقي: المصدر السابق، ص7، 657، 670، محمد ناظم: المرجع السابق، ص196، 197، راجع كذلك:

Bosworth: The Litulature of the early Ghaznawids, p. 223.

109- انظر: البيهقي: المصدر نفسه والصفحات، العمادي: المرجع السابق، ص79، 80.

110- انظر: محمد ناظم: المرجع السابق، ص196، 197، 198، العمادي: المرجع نفسه، ص82، 83، 84.

opelkandil.com

111- البيهقي: المصدر السابق، ص126-130، محمد ناظم: المرجع نفسه والصفحات.

112- محمد ناظم: المرجع نفسه، ص198، 199، العمادي: المرجع السابق، ص80-82.

113- نظام الملك: المصدر السابق، ص123، 157، البيهقي: المصدر السابق، ص42، 51، 439، محمد ناظم: المرجع السابق، ص199.

114- انظر: البيهقي: المصدر نفسه، ص126، 335، 523، 721، 799، 800، 801، 804، محمد ناظم: المرجع نفسه، والصفحة.

115- انظر: البيهقي: المصدر نفسه والصفحات، محمد ناظم: المرجع نفسه، والصفحة.

116- محمد ناظم: المرجع نفسه والصفحة.

117- البيهقي: المصدر السابق، ص127، نظام الملك: المصدر السابق، ص111، العمادي: المرجع السابق، ص80-82.

118- انظر: العمادي: المرجع نفسه والصفحات، بدر عبد الرحمن: الحياة السياسة ومظاهر الحضارة في العراق والمشرق الإسلامي، ص376.

119- محمد ناظم: المرجع السابق، ص199.

120- البيهقي: المصدر السابق، ص42، 51، 127، 439، راجع كذلك:

Bosworth: The Litulature, p. 223.

121- انظر: العُتبي: اليَميني، ص448-485، الأجزاء المفقودة من تاريخ البيهقي، جمعها باللغة الفارسية سعيد نفيسي، ترجمة محمد حسن العمادي، ص 42-44، 104-142، ممدوح محمد حسن أبو رمضان: إقليم الجبال خلال العهدين البويهي والسلجوقي الأول، ص245-251، أحمد سيد محمود: الوزارة والوزراء في العصر الغزنوي، [رسالة ماجستير غير منشورة- كلية الآداب- جامعة أسيوط: 2008م]، ص33-69.

122- انظر: محمد عبد العظيم أبو النصر: السلاجقة، ص116، 144.

123- انظر: الراوندي: راحة الصدور، ص179، أفضل الدين أبو حامد كرماني: سلجوقيان وغز در كرمان، مقدمة باستاني پاريزي، ص260-262، إدريس: تاريخ العراق والمشرق الإسلامي خلال العصر السلجوقي الأول، ص88-127، 131-164.

124- انظر: الراوندي: المصدر نفسه والصفحة، محمد عبد العظيم أبو النصر: السلاجقة، ص189، آدم متز: الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريدة، جـ1، ص114، 115.

125- البيهقي: المصدر السابق [مقدمة الكتاب ليحيى الخشاب]، ص17، 324، 381، 382.

126- انظر: خواندمير: دستور الوزراء، ص150-151، 228، 245، 254-264، البنداري: آل سلجوق، ص30-32، 82-144، 157-160، أبو النصر: السلاجقة، ص186-239.

127- انظر: عبد الهادي محمد رضا محبوبة: نظام الملك، ص 325، 527، أبو النصر المرجع نفسه، ص190، أركين رحمة الله يف، عبد الله يولدا شيف: الحضارة الإسلامية في تاجيكستان، ص93-95.

128- انظر: البنداري: آل سلجوق، ص30-32، 82-144، 157-160، البناكتي: روضة أولي الألباب" تاريخ البناكتي"، ترجمة محمود عبد الكريم علي، ص 243، 244.

129- انظر: محبوبة: المرجع السابق، ص325-527.

130- انظر: نظام الملك: المصدر السابق، ص100، 107، 111، 123، راجع كذلك:

Bosworth: The litulature of the early, p.223.

131- انظر: الراوندي: راحة الصدور، ص 56، 206، 208، نظام الملك: المصدر السابق، ص201-223.

obeikandl.com

132- انظر: النبداري: آل سلجوق، ص70، 107، الراوندي: المصدر نفسه، ص205، 224، 259، 337-338، 423، 425.

133- "الطغراء: كلمة تركية استعملها أهل الديوان منذ استيلاء السلاجقة على إيران، وهي تعني الخط المقوس الذي كان يرسم في صدر الفرمانات والمنشورات". انظر: أبو النصر: السلاجقة، ص273.

134- انظر: البنداري: آل سلجوق، ص62، 94، 97، 98، 194.

135- انظر: الراوندي: المصدر السابق، ص159، 160.

136- انظر: البنداري: آل سلجوق، ص57، أبو النصر: السلاجقة، ص 252-317، عبد النعيم محمد حسنين: دولة السلاجقة، ص144-149، حسام أحمد إسماعيل عبد الظاهر: الجرائم والعقوبات في بلاد العراق (232-447هـ/ 848-1055م)، [رسالة دكتواره غير منشورة، كلية الآداب- جامعة القاهرة: 2007م]، ص147.

137- نظام الملك: المصدر السابق، ص99، [حاشية1].

138- انظر: نظام الملك: المصدر نفسه، ص 100، 107، 111، 123.

139- هلال بن الصابي: الوزراء، ص95، نظام الملك: المصدر السابق، ص100، 101، 107، 111، 123.

140- انظر: نظام الملك: المصدر نفسه، ص100، 101، 107، 111، 112، 122، 123، 201-207، أبو النصر: السلاجقة، ص314.

141- نظام الملك: المصدر نفسه، ص107، 111، 112، 113.

142- نظام الملك: المصدر نفسه والصفحات.

143- انظر: نظام الملك: المصدر نفسه، ص122، 123.

144- انظر: نظام الملك: المصدر نفسه، ص122، 123.

145- انظر: نظام الملك: المصدر نفسه، والصفحات، أبو النصر: السلاجقة، ص314، 315، 316.

146- انظر: نظام الملك: المصدر نفسه، ص122، 123، أبو النصر: المرجع نفسه والصفحات.

147- انظر: ملاحق البحث: "الجداول: المصدر بوزورث: الأسرات الحاكمة، خريطة البحث: حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام.

obeikandl.com

الملاحق:

- **1- أمراء وسلاطين الدولة الغزنوية وسنى حكمهم**

بنو ألبتكين:

1- ألبتكين: (351: 352هـ/ 962: 963م).
2- أبو إسحاق إبراهيم: (352: 355هـ/ 963: 966م).
3- بلكاتكين } من مماليك ألبتكين (355: 362هـ/ 966: 972م).
4- پيري أو پريتكين } من مماليك ألبتكين (362: 366هـ/ 972: 976م).

بنو سبكتكين:

1- ناصر الدين سبكتكين: (366: 387هـ/ 976: 997م).
2- إسماعيل بن سبكتكين: (من شعبان 387: ربيع الأول 388هـ/ 997: 998م).
3- يمين الدولة محمود بن سبكتكين: (388: 421هـ/ 998: 1030م).
4- جلال الدولة محمد بن محمود (حكم خمسة شهور): (من جمادى الآخر إلى شوال من عام 421هـ/ 1030م).
5- ناصر دين الله مسعود الأول بن محمود: (241: 432هـ/ 1030: 1042م).
6- جلال الدولة محمد (مرة ثانية): (حكم بضعة أشهر ثم قتل 432هـ/ 1042م).
7- شهاب الدولة أبو سعد مودود بن مسعود: (432: 441هـ/ 1042: 1049م).
8- مسعود الثاني بن مودود وعمه بهاء الدولة أبو الحسن علي بن مسعود (حكما معاً لمدة شهرين): (من رجب إلى رمضان من عام 441هـ/ 1049م).
9- عز الدولة عبد الرشيد بن محمود: (441: 444هـ/ 1049: 1052م).
10- طغرل "اغتصب العرش" (حكم لمدة أربعين يوماً): (444هـ/ 1052م).
11- جمال الدولة فرخزاد بن مسعود الأول: (444: 451هـ/ 1052: 1059م).
12- ظهير الدولة إبراهيم بن مسعود الأول: (451: 492هـ/ 1059: 1099م).
13- علاء الدولة أبو سعد مسعود الثالث بن إبراهيم: (492: 508هـ/ 1099: 1114م).
14- كمال الدولة شيرزاد بن مسعود الثالث: (508: 509هـ/ 1114: 1115م).
15- سلطان الدولة أرسلان شاه بن مسعود الثالث: (509: 512هـ/ 1115: 1118م).
16- يمين الدولة بهرامشاه بن مسعود الثالث: (512: 547هـ/ 1118: 1152م).
17- معز الدولة خسروشاه بن بهرامشاه: (547: 555هـ/ 1152: 1160م).
18- تاج الدولة خسروملك بن خسروشاه: (555: 582هـ/ 1160هـ: 1186م).

- **أشهر وزراء الدولة الغزنوية "وكانوا قد تولوا منصب صاحب ومُنهي الأخبار الغزنوي في خراسان"**

1- أبو العباس الفضل بن أحمد الإسفراييني: (401-404هـ).
2- أحمد بن الحسن الميمندي: (404- 414هـ).
3- أبو علي حسن بن محمد بن ميكال (حسنك): (414-421هـ).
4- أحمد بن الحسن الميمندي (للفترة الثانية): (421- 424هـ).

obeikandl.com

- **2- السلاجقة**

"429-590هـ/ 1038-1194م"

1- السلاجقة الكبار (في العراق وخراسان وما وراء النهر وفارس) 429-590هـ/ 1038-1194م.

1038/429	ركن الدنيا والدين طغرل الأول
455/ 1063	عضد الدولة ألب أرسلان
465/ 1072	جلال الدولة ملك شاه الأول
485/ 1092	ناصر الدين محمود الأول
487/1094	ركن الدين بركيا رق
498/ 1105	معز الدين ملك شاه الثاني
498/ 1105	غياث الدين محمد الأول
511-52/ 1118-57	معز الدين سنجر (حاكما في شمالي فارس 490-552/ 1097-1157؛ ثم سلطانا أعلى للأسرة السلجوقية بعد 511/ 1118).

في العراق وشرقي فارس فقط

511/ 1118	مغيث الدين محمود الثاني
525/ 1131	غياث الدين داود
526/ 1132	ركن الدين طغرل الثاني
529/ 1134	غياث الدين مسعود
547/ 1152	معين الدين ملك شاه الثالث
548/ 1153	ركن الدين محمد الثاني
555/ 1160	غياث الدين سليمان شاه
556/ 1161	معز الدين أرسلان
571-90/ 1176-94	ركن الدين طغرل الثالث

obeikandl.com

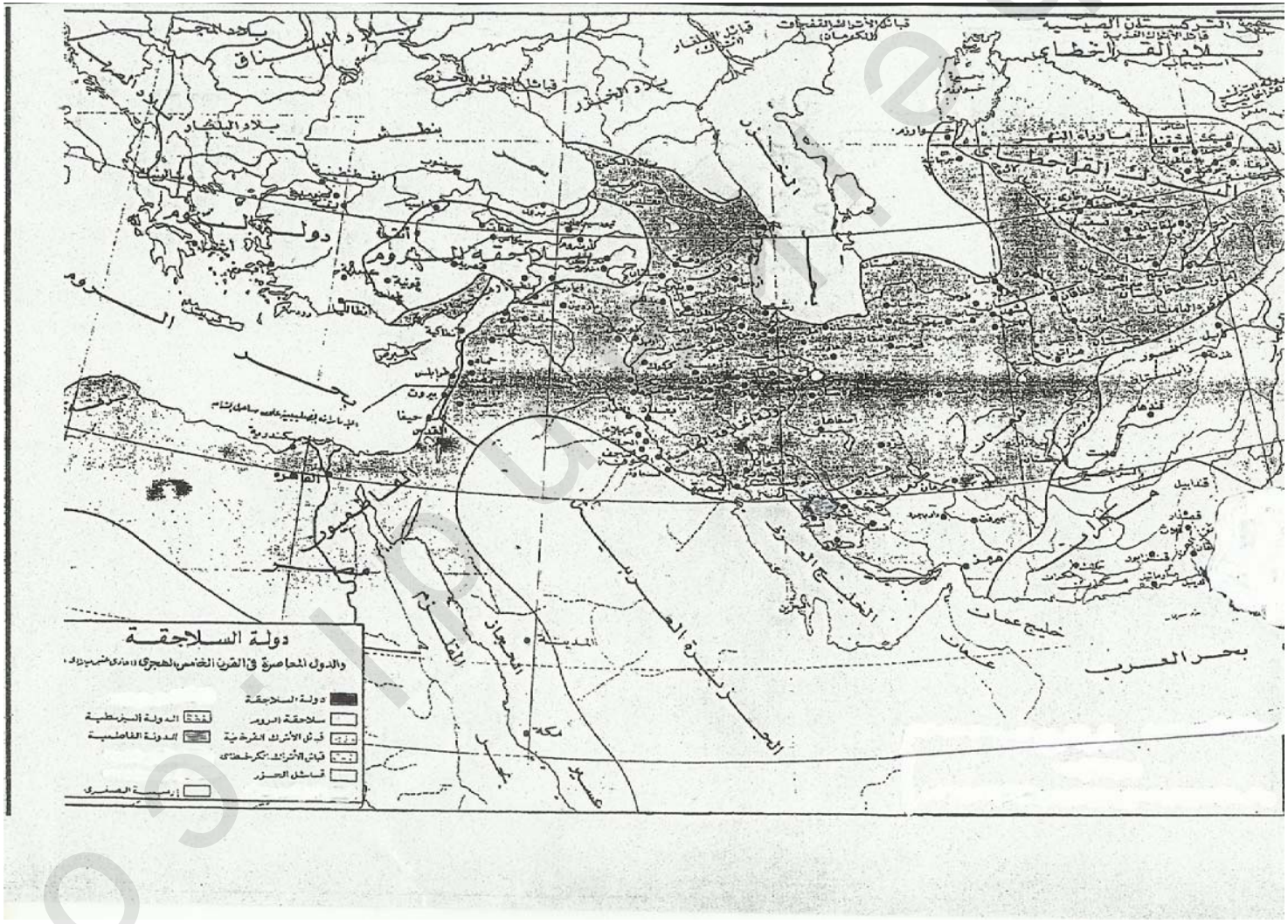
دولة السلاجقة
والدول المعاصرة في القرن الخامس الهجري
دولة السلاجقة
سلاجقة الروم
الدولة البيزنطية
الدولة الفاطمية
بحر العرب
خليج عمان
عمان
مكة
المدينة
القاهرة
بيروت
حيفا
القدس
بغداد
أصفهان
الموصل
حلب
دمشق
البحر الأحمر
الخليج العربي
مصر
الشام
العراق
الروم
بلاد الخزر
بلاد الشركس
بلاد الصقالبة
بلاد المجر
بلاد البلغار
بلاد الفرنج
بلاد الإسبان
بلاد الإفرنج
بلاد الإنكليز
بلاد الأرمن
بلاد الكرج
بلاد الديلم
بلاد الغز
بلاد الترك
بلاد الهند
بلاد الصين
بلاد التبت
بلاد الحبشة
بلاد النوبة
بلاد المغرب
بلاد الأندلس
بلاد الإفرنج
بلاد الإنكليز
بلاد الأرمن
بلاد الكرج
بلاد الديلم
بلاد الغز
بلاد الترك
بلاد الهند
بلاد الصين
بلاد التبت
بلاد الحبشة
بلاد النوبة
بلاد المغرب
بلاد الأندلس

ثبت المصادر:

أولاً: المصادر العربية والفارسية:

1- ابن الأثير- أبو الحسن على بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم الجزري (555-630هـ/ 1160-1233م): الكامل في التاريخ، عدة مجلدات، راجعه وصححه الدكتور محمد يوسف الدقاق، (بيروت: 1407هـ/ 1987م).

2- ابن أعثم الكوفي- محمد بن علي بن أعثم الكوفي (وقيل أبو محمد علي أو أحمد)، (توفي حوالي سنة 314هـ/ 926م): كتاب الفتوح، 8 أجزاء، الطبعة الأولى، السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية، طبع بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، (حيدر آباد الدكن- الهند 1388-1395هـ/ 1968-1975م)، (الناشر دار الندوة الجديدة- بيروت).

3- ابن الجوزي- أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (508-597هـ/ 1114-1201م): المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، عدة أجزاء، ط1، (حيدر آباد الدكن- الهند 1357-1358هـ/ 1959م).

4- ابن حوقل – أبو القاسم محمد بن علي الموصلي الحوقلي النصيبيني البغدادي (توفي سنة 380هـ/ 922م): كتاب صورة الأرض، (الناشر دار صادر، بيروت، طبعة مصورة عن ط2، مطبعة بريل- ليدن 38-1939م، تحقيق كرامرز).

5- ابن خرداذبة- أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (توفي سنة300 هـ/ 912م): كتاب المسالك والممالك، [ملحق به نبذ من كتاب الخراج وصنعة الكتابة لأبي الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي (توفي: 320هـ)]، مكتبة المثنى، بغداد، (د.ت).

6- ابن خلكان – أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (608-681هـ/ 1211-1282م): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، 8 مجلدات، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة (بيروت: 1968م-1972م).

7- ابن دحية- أبو الخطاب عمر (توفي 633هـ/ 1235م): النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس، صححه وعلق عليه عباس العزاوي، (بغداد: 1365هـ/ 1946م).

8- ابن رستة – أبو علي بن عمر (توفي 310هـ/ 922م): كتاب الأعلاق النفيسة، هو وكتاب البلدان لليعقوبي في مجلد واحد (المجلد السابع في المكتبة الجغرافية العربية)، (الناشر، دار صادر – بيروت، طبعة مصورة عن طبعة بريل- ليدن 1892م، تحقيق دي جويه).

9- ابن الطقطقي – محمد بن على طباطبا(توفي 709هـ/ 1309م): الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، (بيروت: 1400هـ/ 1980م).

10- ابن طيفور- أبو الفضل بن طاهر طيفور الكاتب (204-280هـ/ 819-893م): كتاب بغداد، نشر وتصحيح السيد عزت العطار الحسيني، ط2، [مكتبة الخانجي: القاهرة-1994م].

11- ابن العبري – جريجوريوس أبو الفرج (624-685هـ/ 1226-1286م): مختوطة تاريخ الأزمنة، ترجمة ودراسة وتقديم دكتورة شادية توفيق حافظ، مراجعة دكتور السباعي محمد السباعي، المركز القومي للترجمة، المشروع القومي للترجمة، ط1، (القاهرة: 2007م).

12- ابن فضلان- أحمد بن فضلان بن العباس: رسالة ابن فضلان، "في وصف الرحلة إلى بلا الترك والخزر والروس والصقالبة" "سنة 309هـ- 921م"، حققها وعلق عليها وقدم لها دكتور سامي الدهان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، دار الفكر للطباعة. (دمشق: 1409هـ/ 1988م).

obeikandl.com

13- ابن الفقيه الهمذاني- أبو بكر أحمد بن محمد الهمذاني المعروف بابن الفقيه (توفي 290هـ/ 902م): مختصر كتاب البلدان، (الناشر، دار صادر، بيروت، طبعة مصورة عن مطبعة بريل- ليدن 1302هـ، تحقيق دي جويه).

14- ابن فندق- أبو الحسن علي، الملقب بفريد خراسان، (توفي 565هـ/ 1169م): تاريخ بيهق، باتصحيح وتعليقات أحمد بهمنيار، (طهران: 1317هـ. ش)، [بالفارسية].

15- الإدريسي- الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد (توفي 560هـ/ 1164م): نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مجلدان، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة: 1414هـ/ 1994م).

16- الإصطخري المعروف بالكرخي- أبو إسحق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري المعروف بالكرخي (توفي سنة 341هـ/ 952م): مسالك الممالك: "وهو معول على كتاب صور الأقاليم لأبي زيد أحمد بن سهل البلخي، تحقيق جويه، ط2، مطبعة بريل- ليدن 1927م، أعادت نشره دار صادر عن طبعة ليدن 1927م، (دار صادر- بيروت).

17- الأصفهاني- أبو عبد الله حمزة بن الحسن (توفي قبل سنة 360هـ/ 883-970م): تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء عليهم الصلاة والسلام، (بيروت: 1384هـ/ 1964م).

18- البلاذري- أبو الفضل أحمد بن يحيى بن جابر (توفي 279هـ/ 892م): فتوح البلدان، قوبل هذا الكتاب على نسخة الأستاذ الشنقيطي المحفوظة بدار الكتب المصرية، عني بمراجعته والتعليق عليه رضوان محمد رضوان، طبعة دار الكتب، (بيروت: 1403هـ/ 1983م).

19- البناكتي- أبو سليمان داود بن أبي الفضل محمد (توفي 730هـ/ 1329م): روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب "المشهور بتاريخ البناكتي"، ترجمة وتقديم دكتور محمود عبد الكريم علي، المشروع القومي للترجمة، ط1، (القاهرة: 2007م).

20- البنداري: الفتح بن علي بن محمد البنداري الأصفهاني (توفي 643هـ/ 1245م): اختصر "تاريخ دولة آل سلجوق" [للإمام عماد الدين محمد بن حامد الأصفهاني "توفي 597هـ/ 1200م"]"، ط3، [بيروت: 1400هـ/ 1980م].

21- البيروني- أبو الريحان محمد بن أحمد الخوارزمي (ولد بالسند 362هـ/ 973م- توفي 440هـ/ 1048م): كتاب الآثار الباقية عن القرون الخالية، الطبعة التي صورتها مكتبة المثنى ببغداد، على المطبوعة بلايبزك سنة 1879- 1923م، التي اعتنى بها إدوارد سخاو، (طبعة 1398هـ/ 1969م).

22- البيهقي- أبو الفضل محمد بن الحسين (ولد حوالي سنة 385هـ/ 995م- توفي سنة 471هـ/ 1077م): تاريخ البيهقي ويسمى تاريخ المسعودي، ترجمة من الفارسية إلى العربية الدكتور يحيى الخشاب، الدكتور صادق نشأت، الناشر مكتبة الأنجلو المصرية، (جمادى الأولى 1376هـ/ ديسمبر 1956م).

23- ------: الأجزاء المفقودة من تاريخ البيهقي، جمعها بالفارسية سعيد نفيسي، ترجمة دكتور محمد حسن العمادي، ط1، (القاهرة: 2008م).

24- الجاحظ- أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ (ولد بالبصرة أوائل سنة 150هـ/ 767م، وتوفي فيها سنة 255هـ/ 868-869م): كتاب التاج في أخلاق الملوك، حققه فوزي عطوي، (بيروت: 1970م).

25- الجهشاري- أبو عبد الله محمد (توفي سنة331هـ/ 943م): كتاب الوزراء والكتاب، ط2، حققه مصطفى السقا، إبراهيم الإبياري، عبد الحفيظ شلبي، (القاهرة: 1401هـ/ 1980م).

26- --------: نصوص ضائعة من كتاب الوزراء والكتاب، جمعها ميخائيل عواد، (بيروت: 1384هـ/ 1964م).

27- الجوزجاني – أبو عمر منهاج الدين عثمان بن سراج الدين، (ولد في جوزجان قرب بلخ سنة 590هـ/ 1193م، وتوفي بعد سنة 659هـ/ 1261م): طبقات ناصري، "فرغ من تأليفه سنة 659هـ، بالفارسية، جزءان في مجلدين، تصحيح ومقابلة وتحشية وتعليقات عبد الحي حبيبي، طبعة (كابل: 1342هـ.ش) [بالفارسية].

28- حاكم نيشابوري- أبو عبد الله حاكم نيشابوري (321-405هـ): تاريخ نيشابور،ترجمة محمد بن حسين خليفة نيشابوري، مقدمه، تصحيح وتعليقات دكتر محمد رضا شفيعي كدكني، جاب اول، ايران، بهار (ربيع) (1375هـ.ش)، [بالفارسية].

29- الخطيب البغدادي- أبو بكر أحمد (توفي 463هـ/ 1070م): تاريخ بغداد أو مدينة السلام، 14جـ، (بيروت: 1405هـ/ 1985م).

30- الخوارزمي- الإمام الأديب اللغوي- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب (توفي سنة 407هـ/ 1103م): مفاتيح العلوم، مطبعة الشرق، (القاهرة، 1342هـ).

31- خواندامير- غياث الدين بن همام الدين الحسيني (880-942هـ/ 1475-1535م): كتاب حبيب السير في اخبار افراد بشر، جلد دوم، از مجلدات، [خيابان ناصر خسرو، إيران: 1333 شمسي]، [بالفارسية].

32- --------: كتاب دستور الوزراء، ترجمه من الفارسية إلى العربية وعلق عليه الدكتور حربي أمين سليمان، تقديم الدكتور فؤاد عبد المعطي الصياد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (1980م).

33- الراوندي- أبو بكر نجم الدين محمد بن علي سليمان (توفي 599هـ/ 1019م): راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية، ترجمة دكتور إبراهيم أمين الشواربي، دكتور عبد النعيم محمد حسنين، دكتور فؤاد عبد المعطي الصياد، مراجعة دكتور إبراهيم أمين الشواربي، تقديم دكتور بديع محمد جمعة، دكتورة شيرين عبد النعيم محمد حسنين، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، (القاهرة: 2005م).

34- الشابشتي- أبو الحسن علي بن محمد (توفي 388هـ/ 998م): الديارات، تحقيق كوركيس عواد، مطبعة المعارف، (بغداد: 1371هـ/ 1951م).

35- الصابي- أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الكاتب (توفي 384هـ/ 994م): المنتزع من ج1 من كتاب التاجي في أخبار الدولة الديلمية، [ضمن كتاب أخبار أئمة الزّيْديَّة، حققها ماديلونغ]، [بيروت: 1987م].

36- ----------: الوزراء "أو تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء"، مراجعة دكتور حسن الزين، (بيروت: 1990م).

37- الطبري- أبو جعفر بن جرير الطبري (224-310هـ/ 838- 922م): تاريخ الرسل والملوك، 10 أجزاء، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، سلسلة ذخائر العرب رقم (30)، طبعة دار المعارف- القاهرة (1977- 1992م).

38- العُتْبي – أبو النصر محمد بن عبد الجبار العُتْبي (توفي سنة 431هـ): اليميني، في شرح أخبار السلطان يمين الدولة وأمين الملة محمود الغزنوي، شرح وتحقيق دكتور إحسان ذنون الثامري، ط1، (دار الطليعة، بيروت: 1424هـ/ 2004م).

39- قدامة بن جعفر – أبو الفرج بن جعفر الكاتب البغدادي(المتوفى سنة 320هـ/ 932م): نبذ من كتاب الخراج وصنعة الكتابة، ملحق بكتاب المسالك والممالك لابن خرداذبة، [مكتبة المثنى- بغداد: د.ت].

40- القزويني- أبو عبد الله زكريا بن محمد بن محمود (توفي سنة 682هـ/ 1283م): آثار البلاد وأخبار العباد، الناشر دار صادر (بيروت)، (د.ت).

41- القلقشندي- أبو العباس أحمد (توفي 821هـ/ 1418م): كتاب صُبح الأعشى في صناعة الإنشا، الجزء الأول، "اختصار مصطفى موسى"، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2006م).

42- الكرديزي- أبو سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود الكرديزي (توفي سنة 442-443هـ/ 1050-1052م): زين الأخبار، ترجمته عن الفارسية الدكتور عفاف السيد زيدان، (ط1، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، 2006م).

43- الكرماني – أحمد بن حامد "أفضل الدين الكرماني" (530هـ/ 1135م- 615هـ/ 1218م): بدائع الأزمان في وقائع كرمان، دراسة وترجمة وتعليق دكتورة ثريا محمد علي، راجع الترجمة دكتور بديع محمد جمعة، ط1، عين للدراسات والبحوث الإنسانية، (القاهرة: 2000م).

44- ----------: سلجوقيان وغزدر كرمان، تصحيح باستاني پاريزي، (تهران: 1337هـ. ش) ،[بالفارسية].

45- الكرماني- أبو جعفر عمر: أخبار البرامكة، [ضمن شذرات من كتب مفقودة، حققه الدكتور إحسان عباس]، ط1، (بيروت: 1408هـ/ 1988م).

46- كيكاووس بن اسكندر بن قابوس بن وشمكير بن زيار "عنصر المعالي"، (توفي462هـ): قابوس نامة، به اهتمام دكتر غلا محسين يوسفي، [تهران: 1345هـ.ش]، [بالفارسية].

47- المافروخي الأصفهاني- مفضل بن سعد الحسين المافروخي (من علماء القرن الخامس الهجري): كتاب محاسن أصفهان، تصدي لتصحيحه وطبعه ونشره السيد جلال الدين الحسيني الطهراني، مطبعة مجلس، طبعت أول مرة في طهران عاصمة إيران (1352هـ/ 1933م).

48- الماوردي- أبو الحسن علي (توفي 450هـ/ 1058م): الأحكام السلطانية والولايات الدينية، ط3، (البابي الحلبي، القاهرة: 1393هـ/ 1973م).

49- مجهول المؤلف: تاريخ سجستان، ترجمة دكتور محمود عبد الكريم على، ط1، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، [القاهرة: 2006م].

50- المسعودي- أبو الحسن علي بن الحسين بن عبد الله الهذلي المسعودي، (توفي في الفسطاط 346هـ/ 957م): مروج الذهب، ومعادن الجوهر، (4) أجزاء، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، (صيدا- بيروت 1408هـ- 1988م).

51- المقدسي المعروف بالبشاري- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء الشامي المقدسي المعروف بالبشاري (ولد 335هـ/ 946م، وتوفي أواخر القرن الرابع الهجري حوالي سنة 390هـ/ 1000م): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، (الطبعة الثالثة، مكتبة مدبولي- القاهرة: 1411هـ/ 1991م)، (طبعة مصورة عن طبعة ليدن: 1906م، تحقيق دي جويه).

52- ميرخوند- محمد بن خاوند شاه (توفي سنة 903هـ/ 1497م): روضة الصفا في سيرة الأنبياء والملوك والخلفا "تاريخ الدولة الطاهرية والصفَّارية والسامانية وآل بوية والإسماعيلية والملاحدة"، ترجمه عن الفارسية وعلق عليه الدكتور أحمد عبد القادر الشاذلي، راجعه وقدم له الدكتور السباعي محمد السباعي، ط1، الدار المصرية للكتاب، القاهرة (1408هـ/ 1988م).

53- ناصر خسرو علوي- أبو معين الدين القبادياني المروزي (ولد سنة 394هـ/ 1003-1004م، توفي سنة 481هـ/ 1087م): سفر نامة، كتبه ناصر خسرو بالفارسية، نقله إلى العربية، وعلق عليه دكتور يحيى الخشاب، تصدير دكتور عبد الوهاب عزام، ط2، سلسلة الألف كتاب الثاني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (1993م).

openkanal.com

54- النرشخي- أبو بكر محمد بن جعفر النرشخي (286-348هـ/ 899-959م): كتاب تاريخ بُخَارَى، عربّه عن الفارسية وقدم له وحققه وعلق عليه الدكتور أمين عبد المجيد بدوي، ونصر الله مبشر الطرازي، سلسلة ذخائر العرب رقم (40)، ط3، دار المعارف (القاهرة 1993م).

55- نظام الملك: أبو علي الحسن بن علي ابن اسحق الطوسي (408-485هـ/ 1017-1092م): سياست نامه أو سير الملوك، ترجمة دكتور يوسف حسين بكار، ط2، (قطر: 1407هـ/ 1987م).

56- النظامي العروضي السَمْرقَنْدي- أبو الحسن أحمد بن عمر السَمْرقَنْدي: (ولد حوالي سنة 500هـ/ 1106-1107م، توفي سنة 560هـ/ 1164-1165م): جهار مقاله "(المقالات الأربع) في الكتابة والشعر والنجوم والطب"، و"عليه خلاصة حواشي العلامة محمد بن عبد الوهاب القزويني"، نقله عن الفارسية إلى العربية دكتور عبد الوهاب عزام، دكتور يحيى الخشاب، الطبعة الأولى، لجنة التأليف والترجمة والنشر (مصر: 1368هـ/ 1949م).

57- الواقدي – محمد بن عمر بن واقد (توفي سنة 207هـ): كتاب الرِّدَّة مع نبذة من فتوح العراق وذكر المثنى بن حارثة "الشيباني" رواية أحمد بن محمد بن أعثم الكوفي"، تحقيق يحيى الجبوري، ط1، دار الغرب الإسلامي- بيروت (1410هـ-1990م).

58- ياقوت الحموي- الإمام شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، (ولد حوالي سنة 574هـ/ 1178م)، (وتوفي سنة 626هـ/ 1228م): معجم البلدان، (5) مجلدات، دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر، (بيروت: 1397-1404هـ/ 1977-1984م).

59- اليعقوبي – أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب العباسي المعروف باليعقوبي(توفي سنة 284هـ/ 897م): البلدان هو [وكتاب الأعلاق النفيسة لابن رستة في مجلد واحد] (المجلد السابع)، (دار صادر- بيروت، طبعة مصورة عن طبعة بريل- ليدن 1892م، تحقيق دي جويه).

60- --------: تاريخ اليعقوبي، مجلدان، (بيروت: 1412هـ/ 1992م).

ثانياً- كتب عربية وفارسية حديثة:

61- إبراهيم سلمان الكروي (الدكتور): نظام الوزارة في العصر العباسي الأول، ط2، (الإسكندرية: 1989م).

62- احسان يارشاطر: دانشامه إيران وإسلام "زير نظر" تحت إشراف" احسان يارشاطر، 8 مجلدات، [طهران: 1354-1355هـ/ 1979-1977م]، [بالفارسية].

63- آدم متز: الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريدة، ط2، (الهيئة المصرية العامة للكتاب: 1995م).

64- أركين رحمة الله يف- عبد الله يولدا شيف: الحضارة الإسلامية في تاجيكستان، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية، والعلوم والثقافة- إيسيسكو- [الرباط- المملكة المغربية: 1418هـ/ 1998م].

65- أرمينيوس فامبري: تاريخ بُخَارَى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، ط2، ترجمة الدكتور أحمد محمود الساداتي، مراجعة وتقديم الدكتور يحيى الخشاب، الناشر مكتبة نهضة الشرق (جامعة القاهرة1987م).

66- إصلاح عبد الحميد ريحان (الدكتورة): هرات من الفتح الإسلامي حتى نهاية القرن الثاني الهجري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، [2007م].

67- بدر عبد الرحمن محمد (دكتور): الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في العراق والمشرق الإسلامي" من أوائل القرن الرابع الهجري حتى ظهور السلاجقة، ط1،]الأنجلو المصرية: 1989م].

openkandil.com

68- بوزورث- كليفورد.ا: الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، دراسة في التاريخ والأنساب، ترجمة حسين على اللبودي، مراجعة دكتور سليمان إبراهيم العسكري، ط2، [الشراع العربي، عين للدراسات: القاهرة: 1995م].

69- ثابت إسماعيل الراوي: العراق في العصر الأموي من الناحية السياسية والإدارية والاجتماعية، الطبعة الأولى، منشورات مكتبة النهضة (بغداد 1965م).

70- جوستاف فون جرونيباوم: حضارة الإسلام، ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1994م).

71- حسن أحمد محمود (الدكتور): الإسلام والحضارة العربية في آسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركي، الناشر دار الفكر العربي، (القاهرة 1968م).

72- حسن محمد النابودة (الدكتور)، محمد عبد القادر خريسات (الدكتور): صاحب الخبر في الدولة الإسلامية، ط1، مركز زايد للتراث والتاريخ، (الإمارات: 1424هـ-2003م).

73- حسين پيرنيا (مشير الدولة): تاريخ إيران القديم من البداية حتى نهاية العهد الساساني"، ترجمه من الفارسية إلى العربية الدكتور محمد نور الدين عبد المنعم، والدكتور السباعي محمد السباعي، مراجعة وتقديم الدكتور يحيى الخشاب، ط2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، (القاهرة 1413هـ/ 1992م).

74- دوروتيا كرافولسكي: العرب وإيران، دراسات في التاريخ والأدب من المنظور الأيديولوجي، ط1، [دار المنتخب العربي، بيروت: 1413هـ/ 1993م].

75- دومينيك و "جانين" سورديل: الحضارة الإسلامية في عصرها الذهبي، ترجمة حسني زينة، ط1، (بيروت 1980م).

76- دومينيك (سورديل): الإسلام في القرون الوسطى، ترجمة على المقلد، ط1، (بيروت 1983م).

77- دونالد ولبر: إيران ماضيها وحاضرها، ترجمة دكتور عبد النعيم محمد حسنين، ط2، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، [1405هـ/ 1985م].

78- سيد على مؤيد ثابتي: تاريخ نيشابور، (طبعة تهران- بدون تاريخ)، [بالفارسية].

79- شجاع الدين شفا: جهان إيران شناسي، ايران، (1348هـ.ش)، [بالفارسية].

80- عباس إقبال الاشتياني: تاريخ مفصل ايران از صدر الإسلام تا انقراض قاجاريه، نقله عن الفارسية، وقدم له وعلق عليه الدكتور محمد علاء الدين منصور ، راجعه الدكتور السباعي محمد السباعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة (1989م).

81- عبد الباري محمد الطاهر (الدكتور): خراسان وما وراء النهر، بحث في مظاهر الحياة الاجتماعية والفكرية في خراسان وما وراء النهر في القرنين الثالث والرابع الهجريين"، ط1، رياض الصالحين للطباعة والنشر، (الفيوم: 1414هـ/ 1994م).

82- عبد الرفيع حقيقت (رفيع): تاريخ نهضتهاي ملي إيران، از حملة تازيان، تا ظهور صفاريان، جاب اول، (طهران: 1348هـ.ش)، (بالفارسية).

83- ----------: جنبش زيدية درايران، چاپ دوم، تهران، (1363هـ.ش)، [بالفارسية].

84- ----------: فرهنك تاريخ وجغرافيائي "شهر ستانهاي ايران"، جاب اول، (تهران: 1374هـ.ش)، [بالفارسية].

85- عبد المنعم ماجد (الدكتور): تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، ط4، (مكتبة الأنجلو المصرية: 1978م).

86- عبد النعيم محمد حسنين (الدكتور): دولة السلاجقة، (الأنجلو المصرية: 1975م).

87- عبد الهادي محمد رضا محبوبة (الدكتور): نظام الملك "الحسن بن علي اسحق الطوسي (408-485هـ)، كبير الوزراء في الأمة الإسلامية، دراسة تاريخية في سيرته وأهم أعماله خلال استيزاره، ط1، (الدار المصرية اللبنانية: 1419هـ/ 1999م).

88- عصام الدين عبد الرءّوف الفقي: تاريخ الإسلام في جنوب غرب آسيا في العصر التركي، (دار الفكر العربي، القاهرة، بدون تاريخ).

89- ---------: الدول المستقلة في المشرق الإسلامي، (دار الفكر العربي: القاهرة 1420هـ-1999م).

90- فاروق عمر (الدكتور): الخلافة العباسية في عصر الفوضى العسكرية، ط2، (بغداد: 1977م).

91- فاسيلي فلاديمير وفتش بارتولد: تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة دكتور أحمد السعيد سليمان، الألف كتاب الثاني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة (1996م).

92- ---------: تاريخ الحضارة الإسلامية، ط5، ترجمة حمزة طاهر، دار المعارف، (القاهرة 1983م).

93- --------: تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، ط1، نقله عن الروسية صلاح الدين عثمان هاشم، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، (الكويت 1401هـ/ 1981م).

94- فاضل الخالدي (الدكتور): الحياة السياسية ونظم الحكم في العراق "خلال القرن الخامس الهجري"، ط1، (بغداد: 1389هـ/ 1969م).

95- فتحي أبو سيف (الدكتور): خراسان "تاريخها السياسي من سقوط الطاهريين إلى بداية الغزنويين"، ط1، مكتبة سعيد رأفت، جامعة عين شمس (القاهرة 1409هـ/ 1988م).

96- --------: المشرق الإسلامي بين التبعية والاستقلال، أولاً: الطاهريون (تاريخهم السياسي والحضاري): (القاهرة 1978م).

97- كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية ووضع فهارسه، بشير فرنسيس، كوركيس عواد، ط2، مؤسسة الرسالة: بيروت 1405هـ، 1985م" طبعة مصورة عن طبعة المجمع العلمي العراقي (بغداد 1373هـ/1954م)".

98- محمد حسن العمادي (الدكتور): خراسان في العصر الغزنوي، (الأردن: 1997م).

99- محمد عبد الحي محمد شعبان (الدكتور): الدولة العباسية "الفاطميون"، ط2، (بيروت: 1986م).

100- محمد عبد العظيم أبو النصر (دكتور): تاريخ المسلمين وحضارتهم في آسيا الوسطى وبلاد القوقاز، ط1، نوابع الفكر (القاهرة: 1430هـ/ 2009م).

101- --------: السلاجقة "تاريخهم السياسي والعسكري، ط1، عين للدراسات والبحوث الإنسانية، (القاهرة: 2001م).

102- محمد محمود إدريس (الدكتور): تاريخ العراق والمشرق الإسلامي خلال العصر السلجوقي الأول، (نهضة الشرق- جامعة القاهرة: 1985م).

103- --------: رسوم السلاجقة ونظمهم الاجتماعية، (دار الثقافة – القاهرة: 1983م).

104- --------: السلطان سنجر السلجوقي، (القاهرة: 1988م).

105- محمد ناظم (دكتور): السلطان محمود الغزنوي، حياته وعصره، ترجمة عبد الله سالم الزليتني، (بيروت: 2007م).

106- ممدوح محمد حسن أبو رمضان (الدكتور): إقليم الجبال خلال العهدين البويهي والسلجوقي الأول، ط1، (الإسكندرية: 2011م).

107- نجدة خمَّاش (الدكتورة): الإدارة في العصر الأموي، ط1، (دمشق: 1400هـ/ 1980م).

108- وليم الخازن (الدكتور): الحضارة العباسية، ط2، (بيروت: 1992م).

ثالثاً: الدوريات والأبحاث العلمية:

109- أحمد سيد محمود محمد: الوزارة والوزراء في العصر الغزنوي (351-582هـ/ 962-1186م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة أسيوط: 1429هـ/ 2008م).

110- حسام أحمد إسماعيل عبد الظاهر (دكتور): الجرائم والعقوبات في بلاد العراق (232-447هـ/ 847-1055م)، (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب- جامعة القاهرة: 1428هـ/ 2007م).

111- سعاد عبد الله محمود (الدكتورة): أبناء نظام الملك، (بحث منشور، مجلة كلية الآداب- جامعة حلوان، عدد 19- يناير 2006م).

112- علاء عبد العزيز: السياسة الخارجية للبويهيين (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب بقنا- جامعة جنوب الوادي: 1997م).

113- محمود محروس قشطة (الدكتور): تاريخ كزيدة لحمد الله المستوفي القزويني (الترجمة العربية للباب الرابع...، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس: 1968م).

رابعاً: المصادر والمراجع الأجنبية:

114- Anonym: Hudud Al-Alam: Tran. And Exp. By V. Minorsky, London, 1937.

115- Bosworth (C.E): An embassy to Mahmud of Ghazna recorded in Qadi Ibn az-zubayr's kitab adh-dhakha'ir wa-tuhaf, [in the Medieval...], London: 1977.

116- ----------: Mahmud of Ghazna in contemporary eyes and in later persian literature, [in the Medieval..], London: 1977.

117- ---------: The Heritge of rulership in early Islamic Iran and the search for Dynastic connections with the past, London, 1973, [In the Medieval.., London: 1977].

118- --------: The Litulature of early Ghaznawids, [in the Medival..], London: 1977.

119- --------:The Mediaeval Islamic under world, the Banu Sasan in Arabic society and literature, Part one, the Banue Sasan in Arabic life and lore, E, J. Brill Leiden, 1976.

120- Daniel. Elton L: The Ploitical and Social History of Khurasan under Abbasid Rule, "747-820", Bibliotheca Islamic, Minneapolis, Chicago, U.S.A., 1979.

121- Sykes: A History of Persia, Third Edition. (London, 1930).

obeikandi.com